جامعة يحي فارس بالمدية

قسم العلوم الاجتماعية

كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية

التخصص: علوم تربية – إرشاد و توجيه –

مذكرة بعنوان :

التَوجيه المدرسي وعلاقته بالتسرُّب المدرسي لدى عيّنة من التلاميذ المُتسرّبين المُوَجَهين للتكوين المهني

(دراسة ميدانية في مركز التكوين المهني "أحمد ضويفي –تاكبو –المدية")

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية:إرشاد و توجيه

:من إعداد الطالبتين:

- نورالهدى بن زيرق

- جميلة سعيداني

تحت إشراف:

الأستاذة سعاد رباحي

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شُكر و عرفان

شكر و عرفان:

قال رسول االله صلى االله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر االله"

صدق رسول االله صلى االله عليه و سلم

الحمد الله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا االله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى االله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر االله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني و شجعوني على الإستمرار في مسيرة العلم و النجاح،و إكمال الدراسة الجامعية و البحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتني بإشرافها على مذكرة بحثي الأستاذ ة الدكتورة : "**رياحي سعاد** "التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علي، ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و إستكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية ؛ كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه "

إهـداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث .

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله ,إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى , إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة. إلى الذي سهر على تعليمي , إلى مدرستي الأولى في الحياة ,أبي الغالي :" بن سونة بن زيرق "أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان , إلى التي صبرت على كل شيء, التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد ,و كانت دعواها لي بالتوفيق ,تتبعني خطوة خطوة في علمي ,إلى التي ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي :" فتيحة ديداوي",أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين :

إليهما إهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة

إلى أخي و أخواتي الذين تقاسمو معي عبء الحياة: مريم *الباتول,كوثر,عبد الله و عفاف.*

كما أهدي ثمرة مجهودي لأستاذتي الفضيلة :***الدكتورة سعاد ريامي*** التي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليها فأنارته لي و كلما دب اليأس في نفسي زرعت فيا الأمل لأسير قدما و كلما سألت عن معرفة زودتني بها و كلما طلبت كمية من وقتها الثمين وفرته لي بالرغم من مسؤولياتها المتعددة, إلى كل أساتذة العلوم الإجتماعية , و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن يكون في أشياء أخرى...

قال الله تعالى :* إن الله لا يغير ما بقوم حتى ما يغيرو ما بأنفسهم *

الآية 11 من سورة الرعد

الطالبة نور الهدى بن زيرق

إهـداء

بسم الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى .

أما بعد كما جاء في كتاب المبين :* اقرأ بسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ و ربك الأكرم* الذي علم بالقلم *علم الإنسان ما لم يعلم *

سورة العلق,الآية 1-6

أتقدم بإهداء ثمرة مجهودي الدراسي إلى والديَ" محمد سعيداني ",و "حدة رمانة" و كل من له حق عليَ, إلى إخوتي و أخواتي , إلى كل من ساندني و دعمني خلال مراحلي التعليمية من معلمين و أساتذة ثم إلى نفسي.

الطالبة جميلة سعيداني

المحتويات	رقم الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-الإشكالية	**18**
2-الفرضيات	**20**
3-أهمية الدراسة	**21**
4-أهداف الدراسة	**21**
5-تحديد مفاهيم الدراسة	**22**
6-الدراسات السابقة	**23**
7-التعقيب على الدراسات السابقة	**28**
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي	
تمهيد	**31**
1- نشأة وتطور مراحل التوجيه	**31**
2- تعريف التوجيه	**34**
3- أنواع التوجيه	**35**
4- نبذة عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر	**36**
5- تعريف التوجيه المدرسي	**37**

6- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي	**41**
7- أهداف وأهمية التوجيه المدرسي	**43**
8- مبررات التوجيه المدرسي والعوامل المؤثرة فيه	**46**
9- أنواع ووسائل الخدمات التوجيهية في المدرسة	**49**
10- مناهج وآليات التوجيه المدرسي والعناصر الفاعلة فيه	**53**
11- نظريات التوجيه المدرسي	**60**
12- علاقات مستشار التوجيه المدرسي	**67**
13- صعوبة التوجيه المدرسي ومشكلاته	**68**
خلاصة الفصل	**72**
الفصل الثالث :التسرب المدرسي	
تمهيد	**75**
1- تعريف التسرب المدرسي	**75**
2- أنواع التسرب المدرسي	**77**
3- مظاهر وأشكال التسرب المدرسي	**78**
4- أسباب التسرب المدرسي	**79**
5- نظريات التسرب المدرسي	**84**
6- سمات وصفات المتسربين	**85**
7- الفرق بين التسرب والفشل والتأخر الدراسي	**86**
8- الآثار التي يخلفها التسرب المدرسي	**87**
9- أهم الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي	**89**
10- أهم الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي	**91**
11- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي	**92**

خلاصة الفصل	**94**
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	**97**
1- إجراءات الدراسة الستطلاعية	**97**
2- الهدف من الدراسة الّإستطلاعية	**98**
3- حدود الدراسة الإستطلاعية	**99**
4- منهج الدراسة الإساسية	**99**
5- عينة الدراسة الأساسية	**100**
6- أدوات الدراسة الأساسية	**102**
7- الأساليب الإحصائية	**108**
الفصل الخامس :عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1- عرض نتائج الفرضية العامة	**112**
2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**113**
3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**114**
4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	**115**
5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	**116**
6- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	**117**
7- الإستنتاج العام	**119**
8- الخاتمة	**122**
9- الإقتراحات	**123**
10- قائمة المصادر والمراجع	**125**
11- قائمة الملاحق	**130**

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	محاور التوجيه المدرسي	41

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية	99
02	يمثل ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له.	103
03	يمثل قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ في مقياس التوجيه المدرسي.	104
04	يمثل ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له .	105
05	قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ ونتائج لمقياس التسرب .	106
06	يمثل تعديل المحكمين لمقياس التسرب المدرسي .	107
07	تعديل المحكمين لمقياس التوجيه المدرسي	108
08	يمثل قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين درجات إفراد العينة على مقياس التسرب واتوجيه المدرسي	112
09	نتائج إختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرقفي متوسطي درجات مجموعتي الدراسة إناث ذكورعلى مقياس التسرب	113
10	نتائج إختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرقفي متوسطي درجات مجموعتي الدراسة إناث ذكورعلى مقياس التوجيه	114

ملخص:

هدفت دراستنا هذه إلى البحث عن العلاقة بين التوجيه المدرسي و التسرب المدرسي وكانت فرضيات الدراسة تتمحور كما يلي: الفرضية العامة تنص على أنه توجد علاقة بين التسرب المدرسي و التوجيه المدرسي لدى أفراد عينة المتسربين الموجهين للتكوين المهني،أما الفرضيتين الجزئيتين: فالأولى تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوجيه و التسرب تعزى لعامل الجنس لدى عينة المتسربين الموجهين للتكوين المهني،و الفرضية الجزئية الثانية تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل التخصص لدى أفراد عينة المتسربين الموجهين للتكوين المهني .وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي الملائم في البحوث النفسية الإجتماعية كما إعتمدنا اسبيان التوجيه المدرسي واستبيان التسرب المدرسي من اعداد الباحثتان كانت عينة الدراسة مكونة من 72 متربص و متربصة في التكوين المهني.

و قد أسفرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي و التسرب المدرسي لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التوجيه و التسرب المدرسي تعزى بمتغير الجنس لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

–لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التوجيه المدرسي و التسرب المدرسي حسب التخصص علمي – أدبي لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

الكلمات المفتاحية : التوجيه المدرسي ,التسرب المدرسي .

Abstract

Our study aimed to invenstigate the relationship between school guidance and school dropout. For this، the hypotheses of the study focus on a general hypothesis which states the existence of a relationship between school dropout and school guidance at the level of the sample of dropouts oriented to vocational training، and two partial hypotheses، the first of which states that there are statistically significant differences between guidance and dropout attributed to the male-female sex factor at the level of the sample of dropouts oriented to training، and the second partial hypothesis which states that there are statistically significant differences attributed to the specialization factor at the level of the sample of dropouts oriented to vocational training. Thus، we opted for the correlative descriptive approach adopted in psychosocial research. As for the questionnaires; we have adopted those prepared by ourselves. The study sample consisted of 72 trainees of both sexes in vocational training.

The results of the study revealed that there is a statistically significant correlation between school guidance and school dropout among dropouts oriented to vocational training.

There are no statistically significant differences between guidance and dropping out of school due to the variable sex، male female among dropouts oriented to vocational training.

There are no statistically significant differences between school guidance and dropping out according to scientific-literary specialty among dropouts oriented towards vocational training.

Keywords: school guidance، dropping out of school.

Résumé

Notre étude visite à étudier la relation entre l'orientation scolaire et le décrochage scolaire. Pour cela، les hypothèses de l'étude axent sur une hypothèse générale qui énonce l'existence d'une relation entre le décrochage scolaire et l'orientation scolaire au niveau de l'échantillon de décrocheurs orientés à la formation professionnelle، et deux hypothèses partielles dont la première énonce qu'il existe des différences statistiquement significatives entre orientation et décrochage attribuées au facteur sexe male femelle au niveau de l'échantillon de décrocheurs orientés à la formation، et la seconde hypothèse partielle qui énonce qu'il existe statistiquement des différences significatives attribuées au facteur de spécialisation au niveau de l'échantillon de décrocheurs orientés à la formation professionnelle. Ainsi، nous avons opté pour l'approche descriptive corrélative adoptée en recherche psychosociale. Quant aux questionnaires ; nous avons adopté ceux préparés par nous mêmes. L'échantillon d'étude était composé de 72 stagiaires des deux sexes en formation professionnelle.

Les résultats de l'étude ont révélé qu'il existe une corrélation statistiquement significative entre l'orientation scolaire et le décrochage scolaire parmi les décrocheurs orientés à la formation professionnelle.

Il n'existe pas des différences statistiquement significatives entre l'orientation et décrochage scolaire dû à la variable sexe، male femelle parmi les décrocheurs orientés à la formation professionnelle.

Il n'existe pas des différences statistiquement significatives entre l'orientation scolaire et le décrochage selon la spécialité scientifique-littéraire parmi les décrocheurs orientés vers la formation professionnelle.

Mots clés: orientation scolaire، décrochage scolaire.

مقدمة

مقدمة :

إن أهمية التوجيه تتزايد يوما بعد يوم في شتى مجالات الحياة سواء على صعيد المجالات العلمية أو المجالات التربوية التعليمية وبذلك فإن التوجيه المدرسي يعتبر الوجه الأمامي لنجاح المنظومة التعليمية لكونه يلعب الدور الهام في إصلاح وتنظيم وتطوير التعليم وتسهيل عملية التدريس والحد من المشاكل العامة فيه، خاصة مشكلة التسرب المدرسي والتي لوحظ انتشارها بشكل كبير وواسع في نطاق المدارس وبات ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة مسارا مقلقا على مستقبلهم وعلى الوسط المدرسي .

أصبحت ظاهرة تستوجب التوقف والتأمل والبحث والتقصي لكونها فرضت نفسها بقوة في الواقع الدراسي لذلك سعت وزارة التربية والتعليم الجزائرية إلى إنشاء شبكة هامة من مراكز التوجيه المدرسي عبر التراب الوطني إدراكا لخطورة هذه المشكلة ومحاولة الحد منها بشتى الوسائل، واتفق مختصون في مجال علوم التربية على أن فعل التوجيه المدرسي يعد من بين العمليات السيكوبيداغوجية الحساسة التي يجب أن تحظى بعناية خاصة لما لها من تأثير على المصير الدراسي للفرد وعلى مستقبله بصفة عامة قصد بلوغ الأهداف المطلوبة ألا وهي تحسين العملية التعليمية ورفع المستوى وتطوير المجتمع . كما يسعى التوجيه المدرسي دوما إلى محاولة معرفة الأسباب الأساسية التي تدفع بالتلميذ إلى التخلي عن الدراسة في سن مبكرة فعملت الاستشارة التربوية تحت المسؤولية المباشرة لمستشار التوجيه على ضبط كل ما يحتاجه التلميذ حسب رغباته وتوفير له الدعم النفسي وإرشاده إلى ما يناسبه للحد من غيابه المتكرر مع تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق المزيد من التوافق النفسي المدرسي كما ان دعم برامج وخدمات التوجيه المدرسي لاحظ فرق شاسع بين ما كانت عليه المشكلة قبل وبعد وضع هذا الدعم فإنه لا يمكن أن تنجح المدرسة في علاج مشكلة التسرب المدرسي إذا لم تتلقى الدعم من الموجه الذي يدعم التلميذ على أسس علمية معينة تتفق مع قدرات كل فرد واستعداداته وميولاته التعليمة .

ولإنجاز هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي اعتمدنا جانبين أحدهما نظري والا خر تطبيقي

الجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : اقتصر على تقديم موضوع الدراسة وسمي بالإطار العام للدراسة، شمل الإشكالية، الفرضيات أهداف الدراسة وأهميتها، المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة مع التعقيب عليها .

الفصل الثاني : جاء بعنوان التوجيه المدرسي حيث تضمن : تمهيد ،نبذة عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر ،. تعريف التوجيه، أنواعه ،مفاهيم عامة حول التوجيه، مفهوم التوجيه المدرسي،

أسس ومبادئ التوجيه المدرسي ،أهدافه وأهميته مع ذكر مميزاته والعوامل المؤثرة فيه، أنواع ووسائل ومناهج التوجيه المدرسي، نظرياته وأهم الصعوبات التي تواجهه في المؤسسات وفي الأخير خلاصة الفصل .

الفصل الثالث: تحت عنوان التسرب المدرسي فقد تناول مفهوم التسرب المدرسي، أنواعه، مظاهره، أسبابه، نظرياته، آثاره مع ذكر الطرق الإجرائية للحد منه إضافة إلى الطرق الوقائية والحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي وخلاصة الفصل .

أما الجانب الميداني فقد احتوى فصلين :

الفصل الرابع :بعنوان الإجراءات المنهجية، قمنا من خلاله بعرض الدراسات الاستطلاعية ومنهج الدراسة المتبع، حدود الدراسة الأساسية، مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة .

أما الفصل الخامس : تطرقنا فيه إلى عرض ومناقشة وتحليل النتائج وتفسيرها بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة والاستنتاج العام للدراسة.

وفي الختام قدمنا ملخص للفصل مرفق بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع مع قائمة الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الإول : الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي تهتم بها دول العالم وعلى غرار ذلك الجزائر، التي لازالت تبذل جهد من أجل القيام بهذه العملية السيكوبيداغوجية على أكمل وجه بهدف ترقية التعليم، باعتبار أن التوجيه عملية مكملة للعملية التعليمية وذلك من خلال مجموع الخدمات النفسية التربوية التي تساهم في تحسين المستوى الدراسي والمردود التربوي كونه يركز على فاعلية النشاطات المدرسية ورغبة التلميذ فيها.

كما يسعى إلى تقديم التوافق بين إمكانيات التلميذ وميوله ورغباته وبين متطلبات التخصصات الدراسية عن طريق تنمية شخصيته وتعريفه بالمحيط الدراسي. وبهذا أصبح التوجيه محور المؤسسات التربوية بالرغم من أسباب ومعضلات المدرسة المتعددة والمتداخلة كونها تتفاعل مع الكل، هذا ما يُأكد أن التوجيه المدرسي ليس بعملية مستقلة أو معزولة عن المحور التربوي بل هي جزء منه ومكون أساسي له . وبناءا على ذلك فإن للتوجيه المدرسي الحظ الأوفر والأكبر في خفض ظاهرة التسرب المدرسي التي لاحظنا انتشارها في الآونة الأخيرة بسرعة، والتي هي انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة مبكرة من المراحل التعليمية سواءا برغبته أو نتيجة لعوامل اقتصادية، اجتماعية كالفقر، الطلاق والتشتت الأسري وعمالة الأطفال، ولأسباب أخرى تربوية تتعلق بالمدرسة والمُدرس أو حتى عدم تلبية المناهج والخطة التعليمية لرغبات وطموح التلميذ، حيث تعد من أصعب المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التربوية بصفة خاصة والمنظومة التربوية بصفة عامة لما لها من آثار سلبية ونتائج وخيمة سواءا على الفرد أو المجتمع، فهي تؤثرعلى تقدم الوطن وتطوره وتقف حاجزا أمامه، لا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في انتشار الآفات الإجتماعية وتفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية العامة نتيجة لعدم توافق الأفكار، فالتلميذ المتسرب يبدد الجهود البشرية والمادية التي تقدمها له الدولة والعائلة ويضيع فرصة الإستفادة من جهوده وامكانياته. إضافة الى أن كثرة المتسربين قد تؤدي إلى إعاقة كافة الخطط

التعليمية وتشكل عائقا يقف في وجه التقدم العلمي بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وإنخفاض المهارات العقلية والفكرية من ناحية أخرى وأكدت بعض الدراسات السابقة كدراسة محمد صخري بعنوان التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي التي أجريت سنة 2002- 2003 أن أهم الأسباب الدافعة للتسرب تكون اقتصادية لما يشهده العالم من تحول عميق في جميع المجالات وكان الإشكال المراد دراسته التخلي المبكر عن مقاعد الدراسة دون إكمال المرحلة الأساسية مرتبط بتشجيع المحيط الاجتماعي في عملية النهوض بالمجتمع من خلال وضع حد لظاهرة التسرب.

(إبراهيم طاهر ،2003،ص12)

و من بين المؤسسات التي تستقبل المتسربين وتعتبر فرصة ثانية لهذه الفئة أو فئات أخرى يتداركون بها ما أضاعوه من مراحل الدراسة أو كحل بديل لهم من أجل إكمال ومزاولة دراساتهم والدخول إلى عالم الشغل "التكوين المهني"، فهو مؤسسة تكوينية تسعى إلى تكوين الشباب في مختلف التخصصات تقدم لهم دروس نظرية وتطبيقية كلٌ حسب تخصصه حيث أنه مجال لكسب المعرفة والخبرة العلمية والعملية مع ممارسة التدريب والتطبيق العملي في العديد من الميادين الحرفية والمهنية حسب طبيعة التخصص ومدى أهميته في سوق العمل بعد فترة تكوين تتراوح بين ستة أشهر وسنتين يمنح المتكون فيها شهادة معتمدة من طرف الدولة كما أن ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس موجودة ومنتشرة بشكل واضح في جميع بلدان العالم إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر . هذا ما يعني أن نسبة وجودها هو الذي يحدد مدى خطورتها، فتقارير المتابعة التربوية والإحصائيات تشير إلى أن المردود والنتائج المتحصل عليها ليست بقدر الجهود المبذولة والأموال المنفقة ما ينذر بوجود خلل وظيفي للنظام التربوي يطبعه أنواع التسرب المدرسي، فالتقرير السنوي حول التربية للدول العربية 2009 أحصى 7.5مليون من الأطفال خارج المدرسة سنة 2006بزيادة مليونين عن سنة 1999، وفي نفس السياق أكد المشاركون في منتدى التعليم للجميع في السنغال سنة 2000 أن أطفال اليوم المستبعدين هم شباب الغد

المهمشين .و في إحصائيات أخرى بالجزائر سجلت نسب عالية للتسرب المدرسي سنة 2013 بينته الوزارة المعنية ألف تلميذ بلغ نهاية المرحلة الإبتدائية 4 % منهم فقط تمكنوا من الحصول على شهادة البكالوريا وفي هذا الجانب أيضا 657 من أصل 1000 من نفس الدفعة في الإبتدائي يصلون إلى الأولى ثانوي و41 تلميذ على طول المسار الدراسي .

(زروالي لطيفة،جانفي، 2016،العدد 14)

كل هذه الإحصائيات أثارت انتباه الباحثين التربويين إلى التعمق في هذه الظاهرة ودراسة أسبابها ونتائجها على المجتمع، وعليه تأتي دراستنا الحالية بهدف استقصاء علاقة التوجيه المدرسي بالتسرب المدرسي من أجل الحد من هذه ظاهرة بدءا من توجيه التلاميذ ومحاولة معرفة أهم النقاط والمشاكل التي أدت إلى التسرب المدرسي ومن هنا نطرح التساؤل العام:

-هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي لدى المتسربين المُوجهين للتكوين المهني ؟

و تندرج تحت هذا السؤال العام أسئلة فرعية :

1-هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي تعزى لمتغيرالجنس لدى المتسربين المُوجهين للتكوين المهني ؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي تعزى لمتغير التخصص علمي – أدبي لدى المتسربين المُوجهين لتكوين المهني؟

2-الفرضيات:

1/2-الفرضية العامة :

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

2/2-الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق دالة إحصائياً بين التوجيه والتسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

– توجد فروق دالة إحصائياً بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي حسب التخصص علمي – أدبي لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

3-أهمية الدراسة :

– تكمن الفائدة من هذه الدراسة في تحقيق أكبر قدر من الحلول الازمة التي يتخذها التوجيه في مواجهة ظاهرة التسرب

– محاولة التقليل من الثغرات التي تساهم في زيادة من مشكلة التسرب .

– المساهمة في زيادة التحصيل الدراسي .

– تسليط الضوء على أهم ما تقدمه العملية التوجيهية في مساعدة التلاميذ لتخطي أهم العوائق والمشاكل التي تواجههم في الحياة الدراسية

– التنبيه على بعض المشكلات التي يعاني منها التلميذ خاصة مشكلة التسرب

–المساهمة في إثراء مكتبة جامعتنا بأبحاث التسرب المدرسي وعلاقته بالتوجيه المدرسي .

– الحد والتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال إعداد أنشطة توجيهية تحسيسية حول انعكاساتها السلبية على التلميذ

– التنبؤ بالنتائج اللازمة في مكافحة التسرب المدرسي .

4-أهداف الدراسة :

– تبيان العلاقة بين التوجيه والتسرب وأهم ما ينتج عنه .

– إن الهدف الرئيسي للتوجيه المدرسي هو تحقيق الذات والتعامل مع التلميذ

– الكشف عن أسباب التسرب المدرسي ونتائجه على التلاميذ

– ما مدى تحسين العملية التربوية وكيفية التوجيه في إثارة الدافعية للتلميذ

– معرفة كيف يساعد التوجيه المدرسي التلميذ في تحديد الخطط والبرامج الدراسية وكيفية التخلي عن فكرة التسرب

– الكشف عن مستوى تفاعل التلاميذ مع التوجيه المدرسي ودوره في التقليل من التسرب .

– تبيان نسبة التسرب حسب التخصص علمي–أدبي

– محاولة إحداث التوازن بين الجنسين في العملية التوجيهية

5–تحديد المفاهيم :

5/1–مفهوم التوجيه المدرسي :

– تعريف حامد عبد السلام زهران 1980:

هو عملية إرشاد الفرد الى طرق مختلفة التي يستطيع عن طريقها إكتشاف وإستخدام إمكانياته وقدراته تعليمية يعيش مع مجتمعه .

(حامد عبد السلام زهران، 1980،ص23)

–**التعريف الإجرائي:** و منه تستنتج الباحثتين أن التوجيه المدرسي هو عبارة عن عملية منظمة على شكل خطوات وتخطيطات تستهدف فئة معينة من التلاميذ لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم بالشكل الصحيح وتطور قدراتهم وسقل ميولاتهم وهو أيضا العملية التي يقوم بها المختصون لغرض مساعدة التلاميذ على إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي تتوافق مع رغباتهم قصد التكيف والنجاح فيها مثل في السنة أولى ثانوي يختار التلميذ في شعبته أداب أن يدرس لغات أجنبية وأداب وفلسفة أما في شغبة العلوم يختار أما رياضيات أو العلوم طبيعية

كما يعتبر التوجيه المدرسي مجموع الملتزمات المفروضة من قبل المستشار في مؤسسة تربوية ثانوية

و هو النتائج أو القيمة التي يتحصل عليها التلميذ بناءا على النتيجة المتحصل عليها من خلال مقياس التوجيه المدرسي (المقياس المعد من طرف الطالبتين المطبق في الدراسة الحالية)

2/5-مفهوم التسرب المدرسي :

أ-**التعريف اللغوي** :سَرَّبَ – سُرُوباً:خرج في الأرض وهبَّ على وجهه فيها فهو سَارِب ,

ويقال سَرَّبَ في حاجته :مضى فيها .

سَرَبَ الماء :بمعنى سال فهو تسَرَّبَ وخرج عن مكانه وتسَرَّبَ الجواسيس أي دخلوا البلاد خفية ومنه تسرَّبت الأخبار العدوي إنتقلت خفيةً.

(سعد محمد عليا الهميم، 2010، ص24)

ب-التعريف الإصطلاحي :

يعرفه عدوان :بأنه إنقطاع التلميذ عن الدراسة إنقطاعاً تاماً وتركه لها يعني أن لا يلتحق بها وعدم إنهاء المرحلة التعليمية بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت .

(محمد فؤاد، 2009، ص27)

و منه تستنتج الباحثتين التسرب المدرسي هوعدم إلتحاق التلاميذ بمقاعد الدراسة من مراحل تعليمية قبل نهايتها أو ترك والتخلي التلقائي عنها لأسباب مختلفة منها إجتماعية وإقتصادية .

وهو أيضاً الخروج من النظام التعليمي في سن مبكر وقبل إنتهاء العام الدراسي لعوامل مختلفة مرتبطة بالتلاميذ ذاته .

هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التسرب المدرسي المطبق في الدراسة الحالية .

6-الدراسات السابقة :

1/6الدراسات المتعلقة بالتوجيه المدرسي :

أ/-**أجنبية:*دراسة تينسون سنة 1989***، قام من خلالها بدراسة مسحية لمستشاري التوجيه في ثانويات مختلفة، تكونت عينة الدراسة من 155 مستشارا .

نتائج الدراسة : كان الهدف من الدراسة معرفة كيف يقوم المستشارون بأدوارهم ؟ وقد توصل الباحثون إلى ان المستشارين العاملين في الثانويات المختلطة يصرفون وقتهم في تقييم الإرشاد أكبر من أولائك في الثانويات الأخرى كما قام بدراسة أخرى في نفس العام تحمل اسم : المرشد والثانوية وماذا يعملون ؟

عينة الدراسة :قام بالدراسة المسحية ل155 مستشار في مدارس ثانوية بميونوستا .

نتائج الدراسة: يهدف إلى معرفة أدوارهم ووظائفهم داخل المدارس

توصل إلى وجود علاقة متوازية بين الكيفية التي يدرك فيها المستشارون أدوارهم وتوقعات البرنامج التوجيهي المدرسي لدور مستشار التوجيه المدرسي

عدم استطاعة المستشار بالقيام بدوره بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه وزيادة عددهم كأشخاص فاقترح الباحثون التركيون على آلية التوجيه الجمعي لإتاحة الفرصة لدى مستشار التوجيه وتلبية الإحتياجات التي تتحقق عن طريق التوجيه المدرسي .

(عاطف حسن شواشرا،2007، ص126)

ب/جزائرية: *تأثير الوضعية المهنية على آداء مستشار التوجيه المدرسي*:مذكرة ماجيستار تخصص علم إجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية من إعداد براهمية صونية 2003-2006جامعة منتوري قسنطينة وهي دراسة ميدانية على ولاية قالمة وسوق أهراس هدفه الدراسة لمعرفة أثر التوجيه لمدرسي في الأطر التنانب العقلاني مع بقية المناهية .وقد إستعمل الباحث المسح الشامل للمؤسسة التربوية لولاية قالمة وسوق أهراس ووالبالغ عددهم 42 مؤسسة وتوصلت النتائج الدراسية الى أن التوجيه المدرسي يختلف من المؤسسة الى اخرى حسب الظروف المادية والمتغيرات، الحاصلة مثلا إنعزال المؤسسة وتمركزها في

رقعة أرضية بعيدة تجعل التوجيه المدرسي مهمة صعبة، كما أن الدراسة أكدت على السعي للتغير في الإطار التنظيمي للتوجيه تجعل منه عائقاً لسيرها بطريقة جدية.

(إيهاب الببلاوي، أشرف عبد الحميد،2004،ص30)

ج/ أجنبية: *ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع* : هي مذكرة ماجستير تخصص أنثربولوجيا معدة من طرف حمدي محمد بتاريخ 2011 – 2012جامعة بوبكر بلقايد تلمسان سلطت هذه هذه الدراسة الضوء على التوجيه المدرسي لكونه أحد الأفعال يبني عليها التوجيه المدرسي، وتم التمحور على أهم المعطيات المتبعة في انتقال التلاميذ وتوجيههم إلى مختلف الشعب التي تتماثل ورغباتهم، شملت الدراسة الميدانية على 21 ثانوية طبقت الاستمارة على عينة مكونة من 180 تلميذ ومن بين ما توصل إليه الباحث من نتائج فإن التوجيه المدرسي له الدور الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية والرفع من المستوى التعليمي .

(نسيمة دالي أحمد,أحلام بوفراح,2020/2021,ص31)

2/6 الدراسات المتعلقة بالتسرب المدرسي:

***أ/*–أجنبية: *دراسة الغامدي 1998*:** تحت عنوان الخدمات الإرشادية واثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة .

تهدف هذه الدراسة للتعرف على :

–الدور الفعلي للخدمات التوجيهية الإرشادية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر التلميذ

–دور المرشد لطلابي في التدخل لحل مشكلاتهم من وجهة نظر التلاميذ الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر التلميذ حسب ترتيب أولوياتهم

–إستخدام الباحث مجتمع تلاميذ المرحلة المتوسط وكان 200 تلميذ أما عن إستخدامها للمنهج إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثل هذه الدراسة فيما يلي :

–توجد علاقة بين وجهة نظر التلميذ في المرحلة الدراسية نحو الخدمات التوجيهية الإرشادية .

-هناك علاقة بين وجهة نظر التلاميذ وأولوياتهم ترتبهم لأهم الأسباب التسرب المدرسي في المراحل الدراسية . **(توفيق زروقي، 2008،ص80)**

ب/-أجنبية: *دراسية عابدين 2001*:تحت عنوان "إجراءات مواجهة التسرب المدرسي مدينة القدس وضواحيها كما يرا المديرون والمعلمون "

-تهدف هذه الدراسية الى التعرف على إجراءات الإدارية المدرسية لدعم إستمرار إستقرار بقاء التلاميذ على المقاعد الدراسية

-تهدف إلى واجهة التسرب في المرحلة الأساسية العليا والثانوية

-أما عينة هذه الدراسة فتكون من جميع الديرين وهم 95مدير وعينة طبقية عشوائية للمعلمين تتكون 269 معلم من جنسين في محافظة القدس إستُجوبُو على أداة الإستبيانية مكونة من37 فقرة موزعة على 06مجالات جرى التأكد من صدقها وثباتها .

-كما إعتمد الباحث على منهج الوصفي التحليلي

وتوصلت النتائج الدراسية الى :

-نسبة 49.2 من المدراء يرون أن التسرب مشكلة مقلقة بدرجة عالية وتبين من خلال هذه الدراسة أن الأجراءات المستخدمة للوقاية من التسرب ومواجهة غير كافية وبعضها غير قائم في الإدارة المدرسية

-أما تصويتها كانت كالآتي :

-ضرورة رسم سياسة للمواجهة التسرب المدرسي

-تشجيع الإدارات المدرسية بوضع برامج كفيلة للوقاية من ظاهرة التسرب والمحافظة على التلاميذ داخل الصفوف .

-إجراء دراسة حول التوجيه المهني للطلبة المتسربين

(المرجع نفسه،ص81)

ج/جزائرية: *دراسة زروالي لطيفة 2005* بعنوان "مشاعر الملل في الأوساط التربوية وعلاقتها بسلوكات التسرب المدرسي –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية–جامعة وهران 2"

أهداف الدراسة : تحديد مدى مصادر الملل في الأوساط التربوية

البحث في تاثير مشاعر الملل على سلوكات التسرب المدرسي .

عينة الدراسة : 226 تلميذ (80 ذكر،146 أنثى) تم اختيار بطريقة عشوائية، يتوزعون على 6مؤسسات متواجدة على مستوى ولاية وهران وعلى مختلف التخصصات العلمية والادبية .

نتائج الدراسة : من شأنه أن يضعف من حس الإنتماء لدى التلاميذ ويشجع لديهم سلوكات التسرب المدرسي والغيابات وسلوكات العنف وتعاطي الخدرات كما يعتبر الغياب من أهم مؤشرات التسرب المدرسي وهو يمثل أحسن وسيلة للتهرب من الدروس.

(زروالي لطيفة، 2014 العدد 14)

د/أجنبية: *دراسة سعد جلال 2010 :*تحت عنوان "الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حوطة بن تميم "

–يتكون المجتمع الدراسي من الطلاب المرحلة الثانوية ويبلغ عددهم 1172طالب موزعين على المدارس الثانوية بالمحافظة .

–إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين ال خصائص والتسرب

–وأهم النتائج المتوصل اليها هي :

–جماعة الأقران من أكثر العوامل في دفع الأبناء الى التسرب المدرسي

–البيئة المدرسية هي ثاني دافع في تأثيرها على عملية التسرب

–نسبة التسرب بين الأسر كانت تدفع أبناءها على التسرب

(سعد جلال1992،ص41)

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

لا ننكر أهم النقاط التي توصلت اليها هذه الدراسات فقد تشابهو في عدة نقاط أهمها دور وأهمية التوجيه المدرسي في رفع مستوى التحصيل والتقليل من ظاهرة التسرب الدراسي ومحاولة منه في الكشف على أسباب هذه المشكلة وتوصلو الى نفس النتائج مؤكدة أن الأهداف التربوية متعلقة بجودة التوجيه المدرسي التقدم للتلميذ وقد تشابهو في أداة الدراسية المستعملة وهي الإستبيان ودرسو نفس المنهج في المنظومة التربوية رغم إختلاف المنطقة، إلا أنه لا يمكن تعميم هذه الدراسات على كافة ربوع المؤسسات الوطنية بفعل العراقيل الميدانية التي تواجه المدارس، فالإختلاف واضح بين مؤسسة موقعها في الغرب الجزائري وهي المنطقة التي قام بدراستها حمري محمد والمؤسسات الشرقية (قالمة سوق أهراس) في الدراسة الثانية، إعتمدت على تقنية دراسة العينية في المؤسسة أما الدراسة الثانية إعتمدت على نقنية المسح الشامل، وبالنسبة لدراسة تينسون 1989 كان هدفها معرفة دور مستشار التوجيه وتوصل إلى وجود علاقة متوازية بين الكيفية التي يدرك فيها المستشار دوره إلا أن هذه النتائج تقتصر فقط على المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة فمؤسسات أخرى تهمل الدور الحقيقي للمستشار وتكلفه بمهام إدارية . وأوضحت الدراسات الأخرى أن أسباب التسرب المدرسي غالبا ما تكون لأسباب إقتصادية أو سوء التنظيم المدرسي وتأثير مشاعر الملل على سلوك التلميذ مما يضعف حسه الإنتمائي ويشجع لديه سلوك العنف والتغيب كل هذا راجع لغياب التوجيه يجعل الظاهرة تتفاقم وتخرج عن السيطرة، تشابهت الدراسات في النتائج واتفقت على أن التسرب المدرسي مشكلة يجب الوقوف عليها ووضع بعض الحلول من أجل الحد منها وإستخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي التحليلي ونجد نقاط الإختلاف في المنطقة والعينية المدروسة وفي أهم ما تقدمه للحد من ظاهرة التسرب المدرسي .

الفصل الثاني:

التوجيه المدرسي

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

-تمهيد

1-نشأة وتطورمراحل التوجيه

2- تعريف التوجيه

3- أنواع التوجيه

4- نبذة عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر

5- تعريف التوجيه المدرسي

6- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي

7- أهداف وأهمية التوجيه المدرسي

8- مبررات التوجيه المدرسي والعوامل المؤثرة فيه

9- أنواع ووسائل الخدمات التوجيهية

10- مناهج وآليات التوجيه المدرسي والعناصر الفاعلة فيه

11- نظريات التوجيه المدرسي

12- علاقات مستشار التوجيه المدرسي

13- صعوبات التوجيه المدرسي ومشكلاته والخدمات الإرشادية في المؤسسة التربوية.

خلاصة الفصل

تمهيد :

لقد أصبح الاهتمام بالمورد البشري الاستثمار الأمثل لتنمية البلاد اقتصادياً، اجتماعياً، ثقافياً الخ في البلدان المتقدمة نظراً للعائد المتوخى من خدمات الموارد البشرية وتطويرها . ومن أجل ضمان هذا الأخير لا بد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، ومن هنا جاء دور التوجيه في تصنيف الغرد حسب الإختيار الصحيح الموافق لقدراته واستعداداته وميولاته واهتماماته ،فقد أصبح التوجيه المدرسي اليوم من اهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقاً من الإيمان بأن فرص التعليم حق الجميع بهدف إيجاد التلائم والتوافق النفسي ولإجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي شمل الإستعدادات والقدرات والمهارات والمشاعر وسمات الشخصية .و لذلك جاء التوجيه د على التكيف حيث أنهموعة من الخدمات التربوية لا يمكن الإستهانة بها أو الإستغناء عنها وهذا طبعاً استعملت بشكل صحيح وفق أسس ومبادئ التوجيه التي تُستمد من طبيعة الإنسان وخصائصه .

1-نشأة ومراحل تطور التوجيه: مرَّ التوجيه بالمراحل الاتية:

أ/ مرحلة التركيز على التوجيه المهني : إن أول ما ظهر في أواخر القرن العشرين كان الإهتمام منصبا على إيجاد وسائل يمكن من خلالها وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة، وقد اعتبر بارسون أول مؤسس التوجيه المهني، حيث بدأ في إنشاء أول مكتب مهني تحت إدارته في مدينة بوسطن يقوم بمساعدته الشبان على اختيار المهن الملائمة لهم، كما أنه دعا إلى اتباع أساليب معينة في التوجيه وإدخاله في المدارس العامة، وكذلك عندما نشر كتابه : "اختيار المهنة سنة 1909

و قد حدد بارسون مبدأين للتوجيه المهني هما:

_ دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله

_ مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة وبالحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمطن نت اختيار المهنة والحرفة التي تلائمه .

وانتشرت فكرة التوجيه المهني بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أدى إلى إنشاء "الجمعية القومية للتوجيه المهني وجمع المنشغلين، وإصدار مجلة خاصة أطلق عليها "مجلة المهن" ثم سميت مجلة الإرشاد والتوجيه، عندما انضمت إليها عدة هيئات مهتمة بالتوجيه وكونت جمعية وهي : جمعية التوجيه والإرشاد الأمريكية ".

(صبحي عبد اللطيف معروف، 1980، ص 12)

ب/ مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي : تعتبر بداية ظهور التوجيه المدرسي أول مرة عام 1914، في أمريكا أيضا على يد كيلي إذ نشر رسالة عن التوجيه التربوي تقدم كلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على درجة للدكتوره، وكان هدف التوجيه برسالته وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية يمكن تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسته من الدراسات أو مقرر من الممقررات التي تدرس له .و الحقيقة أن الجهود المكثفة المبذولة في مجال القياس النفسي لتطوير وسائله وتقنياته نتج عنه زيادة الإهتمام بالتوجيه المهني وتطبيف مبادئه وتوسيع مجالاته، ومن ثمه دخل التوجيه المهني، كما عقدت عدة مؤتمرات وشكلت لجان وجمعيات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي وبطاقات السجل المجمع والموازين المبسطة .

(سعد جلال، 1992،ص23 .)

ج/ مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية : نشأت هذه المرحلة في نفس الفترة فيها نشأ فيها التوجيه المهني تقريبا وو ذلك بتأثير عاملين أساسيين هما:

الإنتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية : لقد كان المرضى العقليين قبل منتصف القرن التاسع عشر يوضعون مقيدين بالسلاسل في بيوت بأسوار عالية وذلك بسبب نظريات تلك الفترة التي كانت تؤمن

بالمس والجن، ولكن بعد ذلك تطورت المفاهيم والنظريات في الصحة النفسية والطب النفسي مما جعل بعض العلماء يفكرون في إنشاء العيادات النفسية لعلاج المشكلات تلك .

أي أن الإهتمام أصبح منصبا على المشكلات، وليس على الإفراد وفعلا قام ليستمر ويتميز "ل.ويمتر" بإنشاء أول عيادة نفسية سنة 1896 م في جامعة "بنسافانيا" بأمريكا، بدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي، ثم امتد نشاطها إلى علاج حالات أمراض الكلام، ثم تزايدت العيادات النفسية بسبب انتشار حالات سوء التوافق مع توسع المدن وتعقد الحياة وأصبح الإهتمام موجها إلى التوافق النفسي والمشكلات الشخصية والتربوية والمهنية والإجتماعية بصفة عامة .

(حامد عبد السلام زهران، 1980، ص43)

ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها : لقد كان ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكار خاصة على يد "سيجموند فرويد " في الإربعينيات من القرن العشرين والذي اهتم بالصحة النفسية والعلاج النفسي للأفراد خصوصا أولئك الذين يعانون من اضطرابات وصراعات بين اتجاهات نقسية نحو الذات .

(سعد جلال، 1992، ص81.)

د/ مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع بيئته :إن المرحلة الثالثة هذه التي توصل إليها التوجيه نابعة من محاولات " لورت ليفين " في منتصف العشرية الثالثة 1926 من القرن العشرين في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي أي فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية، ولعل خذا يرجع أن " ليفين " قد تخصص في تطبيق نظرية ديناميكية الجماعات في علم النفس الإجتماعي خصوصا بعد وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية واهتماماته بمشاكل الجماعات.

ه/مرحلة التركيز على مطالب النمو المختلفة : هذه المرحلة نابعة من دراسات وآراء قراء قادة علم النفس النمو أمثال "جون بياجيه " و"هافهرست " في الخمسينيات من القرن العشرين والتي أثارت ضرورة الإهتمام بتحديد مطالب النمو لكل مرحلة عمرية وحجتهم في ذلك أنه توجد خلال مراحل النمو المختلفة فترات يكون الفرد فيها فردا مستعدا لتعلم مهارات معينة، أو محتاجا إلى تعلم وتحصيل مهارات معينة تقتضيها طبيعة هذه المرحلة، كما تقتضيها درجة النمو والنضج التي وصل إليها، وذكر أن الفشل في تحقيق مطالب النمو لمرحلة عمرية يؤدي إلى الفشل في تحقيق مطالب نمو مراحل العمر اللاحقة وإلى سوء التوافق كما أن هذا الإتجاه النمائي تبلور عند " رين " 1963 في توجيه الطلاب وفقا لحاجات النمو، كما تبلور أيضا في كتابات "بلوكر " 1974 الذي يرى أن هدف المساعدة على تحقيق الفاعلية الإنسانية بإطار يتضمن حاجات النمو للأدوار الغجتماعية وأساليب التوافق ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى وجود متخصصين يساعدون الأفراد في جميع مراحلهم العمرية ويعاونونهم على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة لكل مرحلة حتى ينتقل الواحد منهم بنجاح إلى المراحل اللاحقة وهنا امتد التوجيه ليشمل كل الفئات العمرية المختلفة .

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص33)

2- تعريف التوجيه :

التوجيه هو العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها ، ووضع الخطط التي يؤدي به هذا الحل .

و هذه المساعدة تنتهي بأن يجعل الإنسان أكثر سعادة ورضا عن نفسه وعن غيره كما أنها تقوم على أساس حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه ، وهي حرية تقوم على أساس استفادته من جميع إمكانياته الشخصية وغير الشخصية للوصول إلى أنسب الحلول للمشكلة.

(بن فليس خديجة، 39ص)

و يشير التوجيه ببساطة إلى المساعدة المقدمة للأفراد عادة في مسائل مثل اختيار مهنة أو دراسة من طرف خبير أو شخص متفوق في المجال المعني ، فهي عملية منظمة يتم فيها توجيه الفرد لمسار عمل معين بهدف التوعية في الإختيارات والقرارات التي تؤثر على مستقبلهم ، فهو خدمة تساعد الفرد على اختيار مسار العمل الأنس لاكتشاف وتطوير قدراته التعليمية والنفسية وطموحاته والتخطيط لحاضره ومستقبله بحكمة ويتمكن من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التوافق مع نفسه ومع مجتمعه ، فيبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصيته .

(يوسف مصطفى القاضي، 1991،ص105).

3- أنواع التوجيه :

يوجد ثلاث أنواع رئيسية للتوجيه وهي:

التوجيه المهني–التوجيه اتربوي –التوجيه المدرسي

1- التوجيه المهني : ويقصد بالتوجيه المهني المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها الموجه أو المرشد التربوي والمهني للفرد الذي يحتاج لها حتى ينمو في الإتجاه الذي يجعل منه موطناً منتجاً وقادراً على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية بحيث يشعر بالسعادة والرضا ، والتوجيه المهني هو تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد لها والإلتحاق بها أو التقدم فيها .

أو هو عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة له وإعداد نفسه للإلتحاق بها،و هو يهتم بمساعدة الإفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنهم بما يكفل لهم تكيفاً مهنياً مرضياً.

(جودت عزت عبد الهادي ،سعيد حسني العزة ،2014، ص19)

2 **التوجيه التربوي** :يعتبر التوجيه التربوي جزء لا يتجزء من العملية التربوية لأنه يهتم بالفرد ، ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه ،و هو يهتم بجميع الإفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية .

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون،1981،ص43)

3-التوجيه المدرسي :توزيع التلاميذ على شعب التعليم حسب مواهبهم ونتائج التقويم المدرسي ورغباتهم في إطار النسب التي يقررها المخطط الوطني للتنمية وبالنظر إلى ما يحتويه التعليم من الشعب .

(سلاف مشري، 2014،ص44)

4- نبذة عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر :

لقد ظهر التوجيه المدرسي بصورة فعالة سنة 1960بعد اصلاح التعليم سنة 1959 أي خلال فترة الإستعمار وقد وجد أنذاك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى والقليل من الجزائريين، وقد كان أغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين الذين كانو يطبقون الروائز على التلاميذ لم تكن مكيفة على البيئة الجزائرية، ولهذا كانت أحكامهم على الجزائريين أحكاماً خاطئة نابعة من الفكر الإستعماري، الذي حط من قيمة الشعب الجزائري وقدراته السلطة الفرنسية وهيكلة حسب الغايات في تلك الآونة صعبة مع تكيف بعضها حتى يتماشى ومميزات الشخصية الجزائرية والسيادة الدولة وعلى الرغم من أن بعضها كان يتناقص تناقصا تاماً وإختيارات البلاد وطموحات الجماهير وظهرت مجموعة من القوانين أدخلت على المنظومة التربوية عدة صلاحيات جزئية كان الهدف منها إلغاء كل ماهو مخالف للسيادة الوطنية والتعريب التعليم، وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية وفي مطلع السبعينات جاء الأمر رقم 35/76 ومختلف المراسيم المنظمة له والمؤرخة كلها في 16أفريل 1976.والمنصوص الأساسية الجزائرية، وبدأت الجزائر أنذاك تهتم بمجال توجيه المدرسي، فأصدرت الحكومة مجموعة من المراسيم التي تنص على إيجاد شهادة تمنح لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني على أن يكون التوجيه يسير وفق إمكانيات التلميذ الجزائري

وهكذا تطور التوجيه المدرسي في الجزائر وإتسعت مهام مراكزة فأصبحت تقدم الإعلام لجميع فئات المجتمع فيها الغير متمدرسين، وتقييم البرامج والبحوث التقنية والتربوية، كل هذا علاوة عن المهمة الأساسية هي القيام بتوجيه التلاميذ نحو الدراسات الملائمة أو المهن المناسبة لهم والإمكانياتهم . وعليه

فإن التوجيه في الجزائر ليه خصائص عديدة ومتشعب المهام، وهو مرهون بإجتهادات أفراده والمتمدرسين فيه .

(نعيم الرفاعي، 2003،ص174)

5- تعريف التوجيه المدرسي:

باللغة الإنجليزية Guidanceتشير كلمة التَوْجِيه باللغة العربية والتي تقابل باللغة الفرنسية Orientationوهي تلك المساعدة التي تقدم للفرد بغرض فهم قدراتهم وإمكانياته والاستعداداته وميولاته الخاصة وكذلك فهم البيئة التي يعيش فيها وذلك بهدف مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في حياته الدراسية المهنية أو الاجتماعية.

(برو محمد،2010،ص50)

وانطلاقا من هذا التوجيه حاول العديد من الباحثين والمختصين معالجة هذا المفهوم من وجهات نظر متعددة نحاول استعراض بعضها فينا يلي :

- **تعريف روجيه غال 1965:** التوجيه هو مسألة انتقاء الدراسات التي تقدم الأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملائمة لقدرتهم وأذواقهم وبمجموع شخصيتهم .

(ابراهيم الطاهر،2013،ص12)

-**تعريف هنري بيرون :** يعرف على أنه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب إستعداداتهم

(توفيق زروقي، 2008،ص82)

-تعريف سيد عبد الحميد مرسي 1975:

التوجيه هو مساعدة الطالب على معرفة ذاته وقدراته وميوله وتنميتها واستغلالها بزيادة فعالية وكفايته وإدراك مشكلاته وصراعاته ومساعدتها في حلها وتوجيهه الى الدراسات المناسبة التي تتفق مع امكاناته

(مرسي، 1975،ص131)

-**تعريف سوبر** :هو مساعدة الفرد على فهم الحضاره ولإعداده لمستقبلية من أجل الوصول الى مكانه المناسب له ومجتمعه المحيط به

(كاملة الفرخ شعبان،1999، ص39)

-**تعريف عبد السلام زهران** : هو عملية توعوية مستمرة جاءت لأجل المساعدة وتشجيع الفرد لمعرفة نفسه وفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً ونفسياً ، اجتماعياً وانفعالياً ويحدد مشكلاته ومعرفة الفرص المتاحة أمامه لبناء إمكانياته بصورة ذكية الى أقصى درجة ممكنة من أجل قرارته الحياتية في ضوء رغباته

(زهران، 1980، ص10)

-**تعريف احمد زكي صالح** : يرى أن التوجيه عملية ارشاد الناشئين تبنى على اساس عملية معينة، كي يوجه كل فرد الى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته واستعدادته الخاصة وميولته المهنية، وغير ذلك من صفاته الشخصية حتى اذا تيسر له التعليم كان احتمال نجاحه غير كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد

(احمد زكي بدوي،1978 ص128/127)

-**تعريف محمد عطية هنا 1959**:التوجيه هو المساعدة التي تقدم الى التلاميذ أو الطلبة في إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام

(البيلاوي إيهاب، 2004،ص134)

-**تعريف هيلر 1978**:عرفه على أنه المساعدة المقدمة للتلاميذ او الطلاب إتخاذ القرار المناسب من أإجل تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون اليها

(توفيق زروقي، 2008،ص15)

كما يعرف بانه معونة التلاميذ وارشاده الى النوع الدراسية التي تلائمه أي معونته على فهم إمكانياته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسية والمهن المختلفة

-تعريف أحمد زكي بدوي :

التوجيه المدرسي هو العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام

كما يعرف بأنه عملية تهتم بإتجاهات الفرد وأنماطه السلوكية هادفه مساعدته لتحقيق الصحة النفسية السليمة وتحقيق التوافق والتكيف في مجاله الدراسي

(احمد زكي بدوي، 1978،ص136)

-تعريف محمد منير مرسي : يرى انه هناك عدة من التفسيرات لهذا المفهوم منها : جعل الفرد على معرفة والفة بمجموعة كبيرة من المعلومات عن نفسه ويركز هذا المفهوم على معرفة التلميذ لنفسه حتى يتمكن من أن يواجه مشكلاته الخاصة وأن يتمكن من حلها بصورة مناسبة

(محمد منير مرسي، 1991، ص47)

-تعريف كيلي kelly : يرى أنه وضع اساس علمي لتصنيف تلاميذ في الدراسة في دراسة من الدراسات أو المقرارات التي تدرس له فالتوجه المدرسي التلاميذ في إختيار نوع الدراسة أو الإختصاص الذي يوافق ميوله وأختمامته وذلك لضمان نجاحه

(يوسف مصطفى القاضي، 1981، ص 47)

-تعريف جليل وديع شكور : التوجيه المدرسي هو ارشاد الفرد الفرد في دراسته وفق مبادئ عملية تهدف الى كشف مدى قدرات واستعداداته ونوع ميوله ورغباته وبالتالي تحديد أولوية المجالات الممكن اتباعها

(سعيد عبد العزيز، جودت عزت، 2009،ص33)

: **Leif–تعريف ليف 1974:**هو عملية سيكولوجية وبيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسته او أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجاتهم واهتماماتهم

(أحمد شبشوب، ص18)

–**تعريف توم دجلاس1975 :**العملية التي تساعد التلاميذ بإعتباره فرداً على أن يكيف حياته المدرسية بحيث يحقق أقصى ما يستطيع الى أن يصل اليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته مواهبه ومميزاته الشخصية ويتم ذلك بأن يساعد المعلم القائم بالتوجيه التربوي أو المتخصص بهذا العمل التلميذ الذي يختار الدراسة التي تتلائم مع ميوله وقدراته العقلية ونوع النشاط الرياضي والاجتماعي الذي يتلائم أو الذي يحتاج اليه وان يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من الناحية علاقاته بالمعلمين وبزملائه وكذلك من الناحية معالجته التنقص الذي لدى بعض التلاميذ من الناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية

(برو محمد، 2010، ص 33)

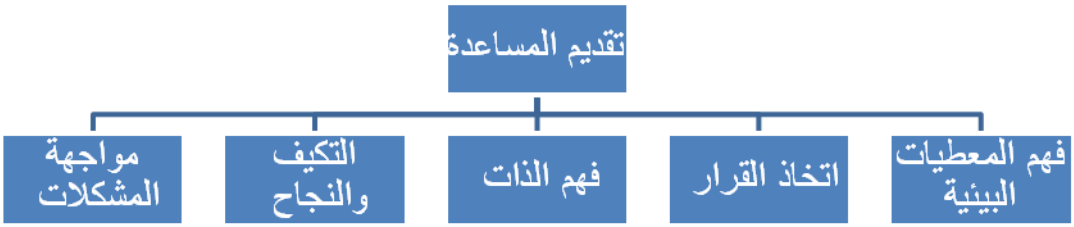
ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن التوجيه المدرسي مفهوم يتضمن المحاورالآتية :

–مساعدة على فهم الذات (القدرات، الميول والاستعدادات .....الخ)

–المساعدة على فهم المعطيات البيئية ومدى توافقها مع القدرات الذاتية

–المساعدة على اتخاذ قرار المتعلق بإختيار الدراسي والمهني

–المساعدة على مواجهة المشكلات التي قد تعترض الفرد وحلها



(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2004، ص45)

و من خلال التعاريف السابقة تستنتج الباحثتين أن التوجيه المدرسي هو المساعدة التلميذ على إختيار نوع التعليم المناسب الذي يتماشى مع قدراته واستعداداته اللازمة للنجاح من أجل التوفيق بين قدراته من جهة تبين ما تتطلب الدراسات المتنوعة من جهة اخرى ونستنتج من خلال التعاريف السابقة أن توجهه المدرسي هو المساعدة التي تقدم للتلاميذ في إختيار ذاتية تابعة من ذات التلميذ ويستند لشخيص قدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم بما يتحقق توافقهم الدراسي والنجاح والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية.

6-مبادئ التوجيه المدرسي :

1-ثبات السلوك الانساني وامكانية التنبؤية : يكون السلوك الانساني في جملته مكتسب من خلال عمليتي التعليم والتنشئته الإجتماعية فهو يكتسي من خلال عمليتي التعليم والتنشئة الاجتماعية فهو يكتسي صفة الثبات النسبي من الشابه بين الماضي وتاحاضر ولذلك يمكن التنبؤبه مستقبلا اذ تساوت الظروف المتغيرات المحيطية بالانسان

2-مرونة السلوك الإنساني : رغم الثبات النسبي الذي يكتسبه السلوك الإنساني إلا انه مرن وقابل للتعديل تشتغل هذه المرونة التنظيم الاساسي للشخصية ومفهوم الذات مما يؤثر على السلوك واولا هذه المسلمة لما كانت هناك ضرورة المظطرب أو غير المرغقب فيه الى سلوك عادي وسوي

3-حق الفرد في التوجيه أن التوجيه والارشاد حاجة نفسية لدى الفرد ومن مطالب النمو الانساني السوي اشباع هذه الحاجة

4-استعداد الفرد لعملية التوجيه والارشاد حتى تكون عملية التوجيه والارشاد ايجابية وفعالة لابد من توفر عنصرين اساسيين هما الدفاع والرغبة في التعبير عن المكون الذاتي فالفرد لابد أن يشعر بالحاجة الى التوجيه الارشاد

5-استمرار عملية التوجيه : عملية التوجيه والتربية عمليتان متشابهتان في الاستمرارية تبدأ من الطفولة الى مرحلة متأخرة من العمر لذاك على الموجه أن يأخذ بعين الإعتبار هذه الاستمرارية الرعاية والمتابعة حتى تعطي عملية التوجيه بعدها وغايتها الأساسية

(إبراهيم طيبي، 2013 ص57-65)

1/6-أسس التوجيه المدرسي :

أ/الأسس النفسية : وتتمثل في المطالب النمو والفروق الفردية

-الفروق الفردية :مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم وإستعداداتهم ومميزات شخصياتهم وخصائصهم سواء كانت هذه الخصائص صفات جسمية ام استعدادات عقلية أم تحصيل دراسي أم اساليب انفعالية مزاجية وفالفرد مثلا لايكون شديد الذكاء ولكنه ضغيف الشخصية كما أنه قد يكون فوق المتوسط في قدرته العددية ولكنه أقل منه في قدرته المكانية

-مبادئ ومطالب النمو: يخضع الفرد في نموه الدراسي والمهني للمبادئ العامة للنمو فيوجد اختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد في كل مرحلة من مراحل النمو مع مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن الجوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض كذلك اشباع الحاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نمو مع توظيف ما تعلمه الفرد من خلال العملية الارشادية والتوجه في مواجهة موافق الحياة المستقبلية وتحدياتها عن دراية وتخطيط محكمين

(ايهاب الببلاوي، 2004، ص 265)

ب/الأسس الفلسفية: يستند التوجيه أساسا الى الفلسفة ديموقراطية على أساس منح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله حيث يهدف التوجيه إلى إشباع حاجات الفرد بحيثلا تخرج عن حاجات المجتمع الذي ينتمي إليه، فإن أي فرد يحتاج إلى الآخرين لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وذلك يكون بإدراك الفرد أي أنه يشعر بحاجة إلى المساعدة ويتقبلها وفق الغجراءات الخاصة بالتوجيه أو الإرشاد النفسي وقدرة نتئجها على تحقيق أهدافه بنجاحه . **(أحمد كمال، أحمد رحمة، 1992،ص103.)**

ج/ الأسس التربوية :تعتبر العملية التربوية والتوجيه ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة وخارجها والتعليم الجيد يتحقق عن طريق التوجيه السليم والإرشاد الصحيح، كما أن التعليم الناجح يؤدي إلى خلق مواقف ناجحة، وأن عملية التعليم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد والتوجيه عندما ترسم مناهجها وتختار طرق التدريس فيها.

كما تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها وتساهم في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلائم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله كما يجب تعاون كل الإفراد داخل المؤسسة التربوية (القائمون على التوجيه وشؤون المدرسى) لإنجاح العملية التربوية بتبادل المعارف والخبرات والآراء في مجالاتهم التربوية والتوجيهية والإرشادية .

(بن سالم عبد الرحمن، 2000، ص 71)

7-أهداف التوجيه المدرسي :

للتوجيه المدرسي أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات حيث أنه يعد فعل تربوي معقد يرتكز على مجموعة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة، وهذه الأهداف قد تكون عامة يسعى الجميع

إلى تحقيقها وقد تكون لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد بحيث تحقق له الرضا النفسي الإجتماعي، ومن بين هذه الأهداف:

1/ تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجة الطعام، الشراب، الملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتكعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ البحث عن تكوين هوية ناجحة من ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يحب وينظر إلى نفسه نظرة امل وتفاؤل وسعادة وثقة .

(سعيد عبد العزيز، جودت عزة العلوي، 2009، ص12)

2/ تحقيق الصحة النفسية للفرد : الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق وغذا اعتلت صحته النفسية، اضطربت سلوكاته وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره النفسي، ومن الإحباط والفشل ومن الكبت والإكتئاب والحزن ومن العصاب ومن الذهان، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالته تلك الأسباب، وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا .

3/ مساعدة العملية التربوية على تحقيق فاعليتها وكفاءتها : غن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ ان هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد أعداد الطلبة والمشكلات الإجتماعية كا وكيفا، وضعف الروابط الإسرية وانتشار وسائل التربية الموازية كالسنما والإذاعة والتلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في

المدرسة بين الطلاب والمعلم والإدارة والأ وتشجيع كل منهما عل احترام الطالب كفرد له إنسانية، وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح والإبتعاد عن الفشل، ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على أمور منها :

-مراعات مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة .

-إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة

-مساعدة الطالب على التغلب على المشكلات الانفعالية والاجتماعية

-تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني .

-فهم الفرد لذاته

-الإسهام في المساعدة على تحصيل المعرفة .

-نشر كل أنواع المعلومات التي ينتفع بها الطلبة

-دعم أساليب التفكير والعمل

-توفير البرامج والخبرات التي تساعد على تقوية قدرات التلميذ

(رشيد أوليسان، 2000، ص 20)

4/ تحقيق التولفق : هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية، بالغير والتعديل حتى يحدث توازنا بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

(بن فليس خديجة، ص45)

1/7-أهمية التوجيه المدرسي :

إن التوجيه له أهمية كبيرة في حياة التلميذ بإعتباره الوسيلة التي تساعده على النمو والنضج والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومساعدته على حل مشكلاته وتتجلى اهميته فيما يليك

-مساعدة التلاميذ على فهم فرص الحياة وانواع الدراسة والعمل المتاحة له في المجتمع ومعاونته على غختيار نوع التعليم وفقا لامكانياته

-مساعدة في إتخاذ أهداف ذاتية حقيقة واقعية منة أجل تفهمه لما لديه من إمكانيات لتهيئة الظروف من أجل منع الإنحرافات النفسية والعقلية والتقليل من الفعاليتها الى أدنى درجة ممكنة

-البحث عن مشكلات التلميذ وتشخيصها ومساعدتهم على حلها داخل المدرسة أو خارجها عن طريق وعي الطالب بمشكلته واعداده للمرحلة التعليمية التالية قبل انتقاله لها وتعريفه بالمرسة الجديدة بعد التحاقه بها

-تقديم خدمات علاجية متنوعة لفئات مختلفة من المرشدسن مثل مشكلات الإدمان على كحول والمخدرات والمشكلات الزوجية والمهنية

-استحداث برامج جديدة ومتطورة لتنمية القدرات ومهارات المرشدين

-عبارة عن عملية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشذ داخل المدرسة

ويفترض أن السلوك قابل للتعديل ويستطيع كل شخص أن يتغير ويتحسن في اتجاه النضج

(عباش حمو، 2012،ص70)

8-مبررات التوجيه المدرسي والعوامل المؤثرة فيه :

إن الفرد والجماعة بحاجة الى التوجه وإرشاد في مراحل نموهم المختلفة بسبب التغيرات الأسرية والإجتماعية والتقدم العلمي والتكنلوجي، وحدوث تطور في التعليم ومنهجياته وزيادة أعداد التلاميذ في المدرسة ونتيجة التعقيدات التي طرأت على العمل والمهن، وعلاوة على القلق الذي نعيشه في هذا العصر وسوق نستعرض ذلك فيما يلي :

1/فترات الإنتقال : يمر الأفراد خلال مراحل نموهم في الفترات إنتقال حرجه يحتاجون فيها التوجه واللإرشاد، مثل الإنتقال من المنزل إلى المدرسة وومن المدرسة إلى عالم العمل أوانتقال من العزوبية الى

الزواج أو حالة الطلاق أو موت الزوج وعندما ينتقل الفرد من الطفولة الى المراهقة ومن المراهقة الى سن الرشد، ومن سن الرشذ الى الشيخوخة وومن هذه المراحل يتخللها صراعات واحباكات وقد يسودها القلق والخوف من المجهول والإكتئاب

2/التغيرات الأسرية : إن تقدم المجتمع وثقافته ودينه امور مسؤولة عن غحداث تغيرات في بناء الأسرة ووهذا ينعكس على النظام العلاقات الاجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الاجتماعية ومن أهم التغيرات الأسرية ما يلي :

-ظهور مشكلة السكن والزواج والتنظيم الأسرة والشيخوخة

-خروج المرأة الى العمل للمساعدة في تحسين المستوى الإقتصادي للأسرة أدى الى ظهور مشكلات عديدة

-تأخير الزواج والإقلاع عنه أدى الى وجود حاجة ماسة الى الرشاذ والتوجيه

-زيادة الواضحة في إنحاف الأحداث

3/التغير الاجتماعي : ومن أهم ملامح التغيرات الإجتماعي :

-التزايد السريع في عدد السكان وعدد الطلبة

-تغير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة

-تعدد الطبقات الاجتماعية

-ادراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية

-ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافة والفكر

-التحركات المتزايدة بيين السكان نتيجة لتزايد سرعة النقل الأرضي وجوي وأتساع نطاقاتها

-الحقيقة التي لايمكن انكارها وهي اناس على سطح الأرض يجب أن يتعلمو كيف يعيشون في انسجام وتفاهم

-ارتفاع نسبة الأمراض العقلية بين السكلن لتصل الى حوالي 10%

4/التقدم التكنلوجي ك أهم معالم التقدم التكنلوجي ما يلي :

-أكتشاف مخترعات جديدة

-الاعتماد على الآلات وانخفاض تشغيل الأيادي العاملة

-دخول وسائل التصالات المختلفة في كل بيت

-تغيير التجاهات والقيم والاخلاقيات وأسالوب الحياة

-تغيير النظام التربوي والكيان الغقتصادي والمهني

-زيادة التطلع الى المستقبل والتخطيط له

5/تطور التعليم ومفاهيمه: كان التعليم في السابق محدوداً ويقتصر على فئة قليلة من الناس وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة واما الأن فقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه وتعددت اساليبه وطرقه ومناهجه وفيما يلي أهم مظاهم هذا التطور:

-تركيز التعليم حول الطلاب

-زيادة عدد الموارد والتخصصات وترك الحرية للطلاب بباختيار

-التركيز على استشارة إهتمام التلميذ وجعله أكثر ايجابية ذ

-زيادة مصادر المعرفة

-ظهور آثار التقدم العلمي والتكنلوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس والجامعات

-تخريج الفنيين والمخصصين

-زيادة الاقبال على التعليم العالي والجامعي

-زيادة الاقبال البنات على التعليم

-اشتراك الوالدين بدرجة اكبر في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالبيت

-زيادة أعداد التلاميذ بالمدارس اصبح التعليم حقاً اجبارياً لجميع الطلاب بالإضافة الة سن القانوني التي تحد من تشغيل الأطفال

-التزامية التعليم مما أدى الى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها :

- وجود نسبة 10% من الطلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات انفعالية تعوق عملية التعليم
- زيادة نسبة التسرب من المدرسة
- وجود فئات من الطلاب المتفوقين والنتلفين الذين يحتاجون الى الرعاية الخاصة

6/التغيرات في العمل والمهنة : أن التغيرات الصناعية والتكنلوجية تركت آثرها على عالم والمهن والحياة الإجتماعية بصفة عامة ومن أهمها ما يلي ك

- ظهور المكانت التي غيرت سوق العمل وعالم الصناعة الأمر الذي خلق جواً من الكساد في السوق الأيادي العاملة

-نمو النتاج في الصناعة والتجارة

-تغيير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع وحيث زادت المهن والتخصصات المتوفرة وظهرت مها الجديدة وغختفت القديمة

7/ عنصر القلق: إن أكثر ما يميو العنصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل التي يمكن اعتبارها مرضاً وقلقاً يهدد حياتنا وحياة الأجيال القادمة.

(شهرزاد بوعلية ، ص49)

9-أنواع الخدمات التوجيهية :

إن من بين الخدمات التوجيهية الواجب توفرها في كل مدرسة وخاصة الثانوية لمساعدة تلاميذها في بلوغ النمو المتكامل تتمثل فيما يلي :

-خدمات التعرف على المدرسة بصورة علمة من حيث انواع المواد التي تعتمدها والتسهيلات التي يحتويها بناؤها، والتعرف التلاميذ ببعضهم البعض والمواقف الرياضية والصحية والاجتماعية التي تحتويها المدرسة .

-خدمات التي تتعلق بتخصيص بطاقة لكل طالب تتضمن خطة كاملة لمتابعة نشاطاته المدرسية الصفية ولا صفية بصورة مستمرة ومدى تقدمه ونموه في ذلك الاتجاه على أن يكون بإمكان استعمال ذلك وما تضمنه من معلومات في اعمال التدريس وتوجيه والرشاد التربوي والنفسي

-الخدمات التي تتعلق بتوفر المعلومات اللازمة للتعليم والتوظيف فهي تساعد الطالب على اختيار البرامج وفرص وظيفية

-الخدمات الارشادية تساعد الطلاب من خلال تقديم المساعدات الفنية من حيث توفير الوقت اللازم والمكان المناسب والموظفين المختصين في الإرشاد على ايجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم الشخصية

-الخدمات الوظيفية وتنطبق على التلاميذ المدرسة الثانوية باعتبارهم منها والانخراط الأعمال المتوفرة في المجتمع أو المواصلة المناسبة أو تلقي التدريب اللازم للقيان بعمله الذي إختاره . وهذتا يتطلب معرفة الفرص الوظيفية وتوجه تلاميذ تلاميذ يتطلب معرفة الفرص الوظيفية وتوجيه تلاميذها حسب الشروط المنصوص عليها في كل وظيفة

-خدمات المتابعة عن طريق إعداد خطة منظمة للاتصال بالطلاب الذين يتركون المدرسة يستطيع الموجه الحصول على معلومات تتعلق بنشاطاتهم الوظيفية ومدى ملائمة البرامج المدرسية في القيام ب الأعمال المنظمة بالوظيفة التي يتولاها كل كطالب ومن هذا يمكن تقويم تلك الاعامال المتوفرة في المجتمع

-الخدمات المتعلقة بنشاطات الطلاب فالنشاطات الصفية واللاصفية مثل النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية والجماعات الطلابية الأخرى تخدم التوجيه من حيث انها توفر مجالات لكل طالب ليستكشف ميوله وينميها ويجرب قدراته

(يوسف مصطفى القاضي، 1981،ص59)

-9/1وسائل وأساليب التوجيه

لكي يتسنى لنا وضع الفرد المناسب في المكان المناسب وجب علينا القيام بتحليل قدرات الفرد وفحص مية=وله واستعدادته وميزاته الشخصية وكذا ملاحظة سلوكه والوقوف على ماضيه وحاضره للتعرف على جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والتعليمة والتي لها اثر غي تكوين شخصية الفرد والتلميذ أحد الأفراد الذين يحاتاجون الى التوجيه وارشاد متعدد الابعاد ةلكي يتمكن الموجه في المدرسة من ممارسة كل الأنشطة المنمطة به به لا بد أن يستعين بمجموعة من الوسائل نذكرها فيما يلي :

أ/الملاحظة :الملاحظة أداة رئيسية في دراسة السلوك الانساني خاصة في المواقف التي يتعذر استخدام أدوات أخرى أو حين يعطل استخدام أدوات أخرى أو حين يعطل إستخدام الأدوات الأخرى كما تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر الوسائل جمع المعلومات استخداما في التوجيه والارشاد النفسي، ونظراً لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد الكلية تقتصر الملاحظة على الجانب محدد من السلوك لديه

والملاحظة أبسط صورتها مشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية معينة من المواقف الحياة اليومية في المدرسة أو الملعب لو مع الجماعة، وتسجل الملاحظة بدقة ثم يتبع ذلك بتحليل الملاحظات والربط بينها وبين البيانات المستخلصة من الأدوات اخرى، واخيراً تفسير ما نلاحظه ويمكن أن نورد اهم الجوانب التي هي موضوع الملاحظة بالنسبة للتلاميذ في المدرسة والتي يستطيع أن تكون عوناً في مجال التوجيه والارشاد النفسي ومنها :

-العلاقات الاجتماعية بين المدرس والزملاء

-قدرته على التوافق مع العمل المدرسي ويتضمن ذلك مدى حرصه على آداء الواجبات والتركيز أثناء الدرس

-التحصيل الدراسي ويتضمن معرفة نواحي الضعف والقوة ووضعه بين زملائه لمعرفة مدى تقدمه أو تاخره .

-حالته الصحية والعيوب الجسمية

-اهتماماته وميوله والنشاطات التي يرغب فيها

(عاطف حسن شواشرا،2007،ص17)

ب/ المقابلة : توصف المقابلة بأنها علاقة إجتماعية ديناميكية مهنية تتم وجها لوجه بين طرفين تهدف الى جمع المعلومات من أجل إيجاء حل للمشكلة التي يعاني منها العميل

إن الهدف من إجراء المقابلات التوجيهية هو مساعدة الفرد على حل مشكلاته لأنه يمثل المحور الأساسي للمقابلة وتعتبر المقابلة أفضل الوسائل لمعرفة الفرد عن كثب وذلك عن طريق الأسئلة المطروحة وتعتبر المقابلة الوسيلة الأولى في التوجيه والارشاد النفسي رغم مالها من عيوب

ج/ الإستبيان : هي آداة من الادوات جمع المعلومات تتألف من مجموعة من المفردات مصحوبة بجمبع الاجابات الممكنة أو بفراغ للإجابة عندما يتطلب على الفرد أن يحدد ما يراه أو ينطبق عليه منها، أو يعتقد أنها الغجابة الصحيحة على كل مفردة من المفردات ويعرفها العاسف بأنها استمرارة تحتوي على مجوعة من الاسئة أو العبارات المكتوبة مزودة باجاباتها أو الاداء المعتمد أو الفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عنها الإشارة الى ما يراه مهما وما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة

(ابراهيم الطيبي، 2008، ص133)

ومنه فان الإستبيان هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، أي إستمارة ترسل للأشخاص المعينين بالبريد العادي أو الإلكتروني أو يتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها .

د/ تقنية السجل المجمع : هو السجل المجمع التراكمي، او السجل الشخصي المجمع أو البطاقة المدرسية، او البطاقة المجمعة ويعرفه يوسف القاضي من أهم الأدوات في مجال التوجيه التربوي المهني لأنه يضم جميع البيانات الخاصة بالفرد والتي جمعت طيلة حياته المدرسية فهو سجل تبعي لحالة الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية

(يوسف مصطفى القاضي، 1981،ص281)

ومنه فالسجل المجمع هو سجل مكتوب بجمع المعلومات الخاصة بالفرد والتي تم جمعها بكل الطرق وتلخيصها في شكل تراكمي وفي ترتيب زمني يغطي تاريخ حياة الفرد الدراسية، ويتضمن هذا السجل جميع البيانات والمعلومات عن الفرد، ومشكلته، وأسرته وبيئته والمعلومات المتعلقة بشخصيته وحالته الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية .

10-منهاج التوجيه المدرسي :

أ/المنهج التنموي : يقدم هذا المنهج خدمات الارشاد للافراد العاديين قصد تحقيق زيادة الكفاءة لدى الفرد ويهدف الى تنمية القدرات الانسان واستغلال طاقته الى أقصى حد ممكن، وذلك عن طريق معرفة وغهم الذات ورعاية مظاهر النمو الشخصية جسميا عقلياً، اجتماعياً، نفسياً وأن هذا المنهج له اهمية كبيرة في المدارس .

ب/ المنهج الوقائي :يهتم هذا المنهج ب الأسلوب الوقائي وذلك بإهتمامه بالمرضى ليحميهم من المشكلات مهما كان نوعها ويهدف الى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السليم للفرد وبناء علاقات

اجتماعية ايجابية مع الأخرين ويعدف الى الوقاية من المشكلات والاظطرابات وبناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة في التعامله اليومي .

ج/المنهج العلاجي:يهدف الى كيفية التعامل مع اظطرابات السلوكية والمشكلات الغنفعالية والمشكلات التوافق

-الاسلوب الفردي : ياتي هذا الأسلوب على شكل المقابلة مع الفرد واحد وجه لوجه يعاني من المشكلات ويجب أن يتمتع هذا الأسلوب بالسرية من أجل تخطي تلك الصعوبات التي تواجهه، وان تبقى علاقة على اساس المهنة فقط بينها، تتم في إطار تبادل المعلومات إثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة

-الاسلوب الجماعي : يقوم على تفعيل عملية التواصل بين لأعضاء الجماعة وطرق حل المشكلات وتعديل سلوكاتهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين والتغذية الرجعية داخل الجماعة وإحترام مشاعرهم وأفكارهم ويتعاون معهم ويتقبل منهم المشورة

(القاضي، 1981، ص394)

1/10-الآليات المتحكمة في التوجيه المدرسي :

1/ التنظيم التربوي :

-**المرحلة الاولى** :تقديم كل المؤسسة تقديرات تتعلق بالتنظيم التربوي المنتظر في الدخول المدرسي المقبل بناءً على نتائج التلاميذ في الفصلين الأول والثاني واعمال التوجيه المسبق مع اعتبار طاقة الإستقبال في السنة الاولى من الأطوار (الأولى إبتدائي، الأولى متوسط، الأولى ثانوي)

توضح الحاجات الى المناصب المالية التربوية والادارية الضرورية إنطلاقاً من النظام التربوي التقديري المقترح والنظام الدراسة المقترح بالمؤسسة بتطبيق المقاييس الرسمية

تقدم هذه التقديرات الى المصالح مديريات التربوية قبل 31 مارس في كل سنة .

-**بطاقة التوجيه والمتابعة** : المنشور الوزاري رقم 91/438 ويتعلق ببطاقة القبول والتوجيه للتلاميذ يرجع تاريخ هذه البطاقة الى سنوات السبعينات حيث كانت تعرف بإسم البطاقة التركيبية وتستعمل هذه البطاقة في آخر مرحلة من التعليم المتوسط أنذاك، حيث تستغل بياناتها أثناء وخلال عملية التوجيه في المرحلة التعليم الثانوي بشعبه (آداب والفلسفة، علوم تجريبية) واضافة الى ما تقدم هناك عدد من المناشير والنصوص الوزارية الصادرة عن وزارة التعليم الوطنية تحث على كيفية استغلال المنشور المزاري رقم 77/760ويتعلق بقبتل وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة المتوسط

شهدت البطاقة المدرسية تطوراً مريعاً عقب سنوات الثمانينيات الى غاية يومنا هذا الى أن وصلت بالشكل والمحتوى الذي هي عليه اليوم

دور بطاقة المتابعة والتوجيه في النظام التربوي الجزائري وذلك من خلال المناشير الوزارية الصادرة عن وزارة التربوية الوطنية منها الماشير المذكورة ومنها المنشور الوزاري رقم 91/297ويتعلق ببطاقة التوجيه والقبول الجديدة ووضعت هذه البطاقة للقيام ب الأدوار التالية:

-تساعد هذه البطاقة في التعرف وتحديد ملمح التلاميذ، تتبع التلاميذ المتمدرسين في مختلف مراحلهم الدراسية والهمني بطريقة فعالة لأن العملية التوجيه أكثر تعقيد

(وزارة التربية الوطنية، الإذاعة الجزائرية .2015)

-بطاقة القبول والتوجيه :

القبول والتوجيه في المرحلة الأولى ما يعرف بالتوجيه المسبق الى الجذوع المشتركة .

ان القبول في السنة الأولى ثانوي يتم يتقدير المؤهلين اعتماداً على النتائج التلاميذ السنة الرابعة متوسط في كل من الفصلين الأول والثاني مع مراعاة الحد الأدنى لمعدل القبول في السنة الأولى ثانوي الذي يتم تحديده بمنشور وزاري مع مراعاة مقاييس بيداغوجية محددة لوضع الخريطة التربوية، أما بخصوص التوجيه المسبق فإنه يتحتم إعتماد نتائج التلاميذ للفصلين الأول والثاني إضافة الى:

-خصوصيات كل جذع مشترك ومستلزماته اذ ينبغي في النهاية تفادي التلاميذ الى الجذوع المشتركة والتي لاتتناسب وملمحهم وترهن حظوظهم في النجاح .

-مراعاة خصوصيات كل من الجذع المشترك آداب والجذع المشترك التكنتلوجي وتفادي حشوهم بالتلاميذ في نهاية قائمة المقبيلن، واحترام رغبات 20 بالمئة من الأوائل بالقبول في السنة الثانية ثانوي

-أما بخصوص توجيه التلاميذ الى مختلف شعب السنة الثانية ثانوي فيجب مراعاة العناصر التالية :

-مستلزمات كل شعبة

-نتائج التلاميذ

-رغبات التلاميذ

-ضرورة التوازن الموضوعية في التوجيه لتفادي الطعون

(وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم 167، سنة 2000)

-بطاقة الرغبات :

إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة بخطوطخا التلميذ في مساره التعليمي المعد لمسار المهني المستقبلي، لذلك لابذ من تحسيسه بأهميتها وعمله معها بمساعدة أوليائه بكل ما تتضمنه وتقضيه من

جديد ومسؤولية وعلى هذا الأساس توضع بطاقة الرغبات في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم بالتشاور مع الأولياء أمورهم خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق من توجيه التلميذ وأرشاده وموافقته في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي ووفي هذه البطاقة يعبر التلميذ عن الجذع المشترك الذي يرغب في مواصلته دراسته في مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنلوجي .

(وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم 273، سنة 2002)

-**النتائج المدرسية** : إن الانتقال الى السنة الاولى من التعليم الثانوي يعتبر عملية بيداغوجية مصممة ومبنية على أساس متحصل عليه التلاميذ من النتائج في مسارهم الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط يضاف اليه إمتحان شهادة التعليم المتوسط وحتى تكون ذات مصداقية ومعيارية وجب توحيد الفروض والإختبارات في كافة المواد الاساسية مع تنظيم سلم التصحيح الوحد شانه أن يعطي لعملية التقييم الموضوعية تدعمها نتائج المحصل عليها في شهادة التعليم المتوسط ويرتب التلاميذ في مجموعات التوجيه الى الجذعين المشتركين للسنة الاولى ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنلوجي .

2/10-العناصر الفاعلة في عملية التوجيه : تعتبر عملية التوجيه المدرسي عملية تشترك فيها مجموعة من الأطراف .

أ/المعلم : للمدرس عميق الأثر على إتجاهات التلاميذ وقيمهم وكذا نموهم وشخصياتهم، فهو ليس بمجرد ناقل تقليدي للمعلومات بل إنه أكثر الأطراف وعيا بأن التوجيه عملية فنية تستلزم من يمارسها تأثيرا مباشراً أو غير مباشر على التلاميذ من خلال ذلك التفاعل الصفي الذي يجعل التلاميذ يتأثر بإتجاهاته ونوع تعليمه مما يزيذ في تعلقه بالمادة وبذلك ينمو الميل نحوه ويسير اختياره الدراسي والمهني في ذات السياق ولذلك كان لابد من العناية بمدى صلاحية المدرسين للقيام بهذه المهمة او ببعض خدماتها على الأقل ومن أهمها ك

1-خلق جو ملائم يساعد التلاميذ على بذل جهود الاستغلال لقدراته لاستعداداته والعمل على أن تكون له علاقة طيبة تجمعه بزملائه ومدرسيه طوال مساره الدراسي

2-مساعدته على وضع اهداف تتفق مع ميوله وقدراته واستعداداته، ويعمل على تحقيقها بإستمرار .

3-إشباع حاجاته التعليمية وفق ما يلزم المتعلم ويناسب قدراته

4-تقييم تعلمه وسلوكه تقييما موضوعيا، .بما يبرز ملامح شخصيته العلمية والإجتماعية ويستشف ملامحه المستقبلية .

5-إيجاد القدرات على اكتشاف مشاكل تلاميذه وإحالتة ذوي الحاجة منهم الى أخصائي الذي يتولاه بالعناية الازمة في الوقت المناسب .

ب/مستشار التوجيه : وهو الذي يتولى القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية وماكز التكوين ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوئ وفي أكثر من مجال من مجالات ذات العلاقة التوجيه ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وتحدد النصوص الرسمية المهام الرئيسية لمستشار التوجيه والتي سوف نتطرق لها بالتفصيل في فصول لاحقة

ج/ مدير المدرسة : يعتبر مدير المؤسسة من أكثر المسؤولين عن عملية التوجيه والإرشاد امام عدد كبير من الجهات والأفراد، فهو مسؤول أمام الجهات الاعلى والجهات الخارجية والوالدين والتلاميذ أنفسهم وهو مسؤول بحكم منصبه وجتى يقوم مدير المدرسة بدوره الإرشادي يجب ان يكون مقتنعاً ومتحمساً له ويتمثل دور مدير المؤسسة في التوجيه فيما يلي :

1-الإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وتبسط كافة نشاطاته مثل (اعداد ميزانية الكافية لهذا الغرض ومسح احتياجات التلاميذ والخدمات المتوافرة مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة .

2-قيادة فريق التوجيه والإرشالد وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية وتنسيق البرامج التوجيه والإرشاد بان يسير العمل في المدرسة مما يسمح لبرامج التوجيه والإرشاد بأن يسير في طريقه المخطط اهدافه .

3/تنظيم سير العمل في المدرسة مما يسمح لبرامج التوجيه والارشاد بان يسيؤ في طؤيقة المخطط اهدافه

4/القيام بدور التنفيذي

5/الإتصال مع المؤسسات الإجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها في المجتمع

6/الإعداد والإشراف على برامج التدريب أثناء الخدمة لكل العاملين في التوجيه والارشاد

7/تقويم المناهج المدرسية ومراجعهتها وتدريب المعلمين على القيام بها على وجه أفضل .

د/مراكز التوجيه : تعغتبر مراكز التوجيه المدرسي والمهني مؤسسات تقنية تابعة اداريا الى مديرية التربية ويوكل اليها تكريسسيلسة التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية عبر مستشاري التوجيه كما تسند لهذه المراكز مهام أخرى منها :

-المساهمة في تحديد الإتجاهات العامة للخريطة التربوية من أجل تجسيد السياسة التربوية على مستواه

-القيام بتصوير إعداد الوسائل التقنية التي تساعد على بلوغ أهداف التوجيه المدرسي على مستواه

-السهر على السير الحسن لمختلف مجالس القبول والتوجيه وعلى متابعة المسار الدراسي للتلميذ

-ضمان الإعلام في الوسط المدرسي حول مجالات الدراسية والتكويت والشغل .

-خلق اتصال بين المنظومة التربوية والمحيط الإجتماعي والاقتصادي

-توفير بنك المعلومات حول مختلف ميادين الدراسة والتكوين

-تحليل المعلومات وإستغلالها

-القيام بدراسات تساعد على معرفة حاجات عالم الشغل للمساهمة في وضع مخططات

-المشاركة في تقييم المناهج التربوية، ومدخلات ومخرجات المنظومات التربوية

– الإشراف على التنظيم الإختبارات التحصيلية التي تساعد على استكشاف قدرات ودوافع التلميذ والمساهمة في إستكشاف التلاميذ المتفوقين ومن يعاني منهم مشكلات خاصة .

(ابراهيم طيبي، 2008، ص211)

11–نظريات التوجيه المدرسي :

ظهرت نظريات متعددة في ميدان البحث في السلوك الإنساني ومحاولة تعديله بأساليب وطرق مختلفة تابعة من هذه النظريات التي رغم اخلافها من حيث المصدر (سلوكية أو ديناميكية) والطرق المستخدمة في تطبيقها التربوية والنفسية إلا أنها تتفق من حيث الهدف ومساعدة الفرد على حل مشاكله والتكيف مع وتقعة وطبيعة بيئته، ونذكر فيها يلي بعض النظريات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد النفسي :

1/11نظرية التحليل النفسي : فرويد أدلر

إهتمت نظرية التحليل النفسي بالسنوات الأولى للفرد مع تأكيدها للجانب الإنفعالي في حياته، واعتبار سلوك الفرد ظواهر لبنية أصلية للفرد لأن دوافع السلوك، قد تكون لا شعورية، والتعمق في داخل شخصيته الفرد للوصول لمصدر مشاكله وحلها فيما بعد (فرويد) بينها يؤكد {ادلر} على الفرضية السلوك البشري أن كل سلوك يقوم به الفرد له هدف ما وأن الدافع الى المراكز عامل مهم إلى تفسير السلوك الإنساني من الدافع الجنسي، وبذلك يخالف "فرويد" في آراءه وأفكاره بالإضافة إلى تأكيده على الإهتمام بالجانب الإجتماعي للفرد والعوامل البيولوجية وأثرها في السلوك . كما اهتم "رانك" بالدوافع الوجدانية الإيجابية للعميل دون الإهتمام بالجانب الإجتماعي للفرد والعوامل البيداغوجية وأثرها على السلوك .

كما إتهم (رانك) بالدوافع الوجدانية الإجابية للعميل دون الإهتمام بالماضي مع اصداره في عملية على إحترام العميل كفرد بالدرجةالأولى ثم يأتي المعالج في الدرجة الثانية مع احترام الفرد في حرية تقرير المصير وتحمل المسؤولية التامة في ذلك

كما توجد عدة دراسات ميدانية بالمؤسسات التعليم الثانوي حول التوجيه المدرسي وآثره النفسية حيث نجد دراسة (قنطاري كريمة) ودراسة (لوكيا الهاشمي) تحت عنوان معوقات العملية الإرشادية وآثرها النفسية على القائمين بها، هدفت الدراسة الى تقويم العملية الإرشادية في المؤسسات التعليم الثانوي وذلك من خلال الكشف عن مختلف النقائص التي شملها والتي من شأنها أن تعيق القائمين بالعمل الإرشادي عن أداء مهامه ومما يترتب عنه من آثار نفسية سيئة يعيشها المرشدون وتتمثل هذه النقائص في الجانب الشخصي (التحلي بسمات شخصية المرشد) والمهني الإعداد الأكاديمي والتدريب المهني التي لايزول فيها المرشد عمله، والإنجاز هذه الدراسية إعتمد الباحث على عينة للمرشد يبلغ عدد 380 مرشد واستخدم الإستيبان كآداة للبحث، توصل الباحث الى أن يكون عليها عليها المرشد فحين أنهم يعانون من نقائص في السمات الشخصية التي يجب أن يكون عليها المرشد ، فحين أنهم يعانون من نقائص عديدة تشمل إعدادهم العلمي وتدريبهم المهني كما تشمل ظروف عملهم أو بيئتهم المهنية كما يرون ان هذه النقائص تعيقهم عن آداء مهامهم مما يأثر على نفسيتهم سلباً ويجعلهم يعانون الإحباط ز القلق والظغط النفسي

(شاهين لطفي،2000،ص23)

2/11 نظرية السمات والعوامل :

تعتبر أول نظرية ظهرت فيها يخص التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز

، (1854-1980) حيث تعرف الإرشاد بأنه عملية عقلية (Frank parseuse)

ومعرفية تستخدم اتشخيص النفس وطرقها في الإرشاد تناسب الشخصيات المختلفة للأفراد ويكون دور المرشد تحديد وجمع المعلومات المطلوية ومتابعة الإرشاد

(بلقاسم بن سالم، 1980،ص105)

ويرى (بارسونز) أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن نلاحظ فيه كحرية التعبير عن الطالب، وهي سمات تتمثل في القدرات وميول والإتجاهات الخاصة بكل فرد وتتدرج وتنظم فيما بينها بحيث يمكن

ترتيبها في مدرج هرمي (آلبورت) وبالتالي تصبح هناك سمة رئيسية تسيطر على سلوك الفرد، بينها نظرية بارسونز تحتوي على ثلاث خطوات هي كالآتي :

1-ينبغي التعرف على النفس والميول والقدرات (معرفة سمات الشخصية)

2-معرفة متطلبات عالم الشغل (معرفة الفرص المتاحة في عالم الشغل)

3- ماهي الخطوات اللامنطقية وما مدى ملائمة هذه السمات بهذه العوامل وهل هي مرحلة عقلية معرفية أو منطقية ؟

وقد سميت هذه النظرية بطريقة التوجيه بالطريق المباشر وذلك باتخاذ أصحابها للموضوعية والتشخيص والتنبؤ في عملية التوجيه كاسلوب في العمل وعلاقة السمات أو العوامل بمدى نجاح هذه العملية التوجيهية، ومن بين الدراسات الجزائرية حول التوجيه دراسة من المراكز الدراسات والبحوث حول المهني والتأهيلات وكان الهدف من ورائها تحليل الممارسات الإعلام والتوجيه المدرسي في الجزائر وغطت العينة عدة ولايات من الوطن نظراً لتعدد الفئات الشباب المعنيين بالإعلام والتوجيه المدرسي مست:

1-تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي

2- المتربصون في التكوين

3-تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

4- السبب الذي انهى دراستهم ولا ينتمون الى الدراسات تربوية

إعتمدت 50.6% بنسبة تألفت العينة من 3429 (من بنهم 1736 انثى

الدراسة على تقنيتي البحث هما :

1-المقابلة مع موظفي المؤسسات ذات العلاقة بالتوجيه

2-الاستمرارة مع الشباب

أحد الاهداف الرئيسية هي التعرف على المشاريع المدرسية للأفراد من جهة ومدى إعلام هاؤلاء حول التكوين المهني من جهة اخرى وهذه بعض النتائج الدراسية

1/-التوجيه :نسبة كبيرة من المفحوصين اعتبروا بأن التوجيه المدرسي يقوم أساساُ على نتئج المدرسية وحصص القبول وعبر 37%من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي من عدم رضاهم عن التوجيه كانت نسبة عدم الرضا عن التوجيه المدرسي أعلى في التعليم التقني منها التعليم العام (58%مقابل 30%)

2/-الاختيار المدرسي : بالنسبة لتلاميذ السنة التاسعة أساسي كانت المواد الدراسية المحبوبة أكر من غيرها

3/-الاختيار المهني : فيما يتعلق بالاختيارات المهنية لاحظ الباحثون بأنها لم تكن الرغبات حددتها المؤشرات الإجتماعية أساساً.

4/-الإعلام :تمثلت أهم مصادر الغعلام المهني لعينة تلاميذ التاسعة أساسي فيما يأتي التلفزة، الراديو60%الأصدقاء 56%اللأساتذة 46%الأولياء 43%ولقد لخصت الدراسة الى إستنتاج نقدي حول نظام التوجيه والإعلام الموجه لأسباب في الجزائر

11/ 3نظرية المجال:

وتسمى كذلك بنظرية الجشطالت نسبة لمؤسسها فريد بيرلز وتعني كلمة جشطالت الالمانية الكل الموحد الذي يمكن أن يجزأ وأن يكون مجرد موضوع الأجزاء، والجزء يحدد بطبيعة الكل وتتكامل في وحدات كلية.

واهتمت هذه النظرية بالبحث عن اسباب الإضطرابات التي يعاني منها الفرد والعوامل المادية والنفسية التي تعيق إمكانية تحقيقه لأهداف جملة مفاهيم الفرد وإتجاهاته وميوله وأفكاره وتهيئته مناخ مناسب هذه النظرية مايلي :

1-تقبل الأفراد وتحملهم للمسؤولية في الحياة لتحقيق النجاح.

2-مسؤولية الفرد عن نفسه وفهمه لذاته فهماً حقيقياً وعن دراية شاملة لذاته وحتى يكون بإمكانه التغيير للأحسن.

(سعيد عبد العزيز، جودت عزت العطو، 2004، ص46)

4/11نظرية الأنماط :

يرى صاحب هذه النظرية وهو هولند Hollandالميول المهنية هي كالمظهر لما يسمى عامة بالشخصية يتم عن طريق التفضيلات للمواضيع المدرسية والنشاطات الترفيهية والهوايات والعمل، فهي تسمح بالتعبير عن الشخصية وأن المعطيات التي تجمع عن طريق الإختبارات الخاصة بالميول تظهر بنا مفهوم الذات والأهداف الحياتية للفرد ويرى هولند بأن هناك ستة انماط الشخصية ساهمت في تكوينها وصقلها عوامل وراثية واخرى ثقافية وشخصية خاصة بكل فرد داخل بيئته ومجتمع الخاص

وينتمي كل فرد الى نمط واحد سائد يالدرجة الأولى مع تأثير أحد الأنماط الأخرى وبالتالي يمكن للفرد من التغلب على المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقه ومنه يتمكن كم التكيف مع مختلف البيئات

الأنماط التي ذكرها هولند :

-الواقعي : الذي يفتقد الثقافة الإجتماعية ولا يحتك بالآخرين

-المفكر: يميل الى الأعمال الفكرية

-الفنان: يميل الى الخيال والإبداع

-الإجتماعي : يحب الإرضاء الذاتي وتحقيق ذاته بالعمل مع الآخرين

-المقدام : الإنسان الشجاع والذي يميل الى السيطرة واستبعاد الآخرين

-الإمتثالي: يحترم القوانين والمبدائ

ومن خلال هذه الانماط الستة المتنوعة في شخصية الفرد يمكن أن يوجه ويتم إرشاده الى المهنة التي تتماشى مع نمطه والعمل الذي يمكنه النجاح فيما بعد يالإضافة الى ما يعلمه لفرد خلال تجاربه السابقة داخل الأسرة وفي المجتمع الذي يعيش فيه

(خيري وناس، بوصنبورة،2008،ص 202)

5/11نظرية السلوكية :

يطلق على هذه النظرية إسم نظرية المثير والإستجابة أو نظرية التعلم وإهتمامها الرئيسي حول كيفية تعلم السلوك وكيفية تغييره وهو نفس إهتمام العملية التوجيهية والإرشادية والمتمثل في عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم، وتركز هذه النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ متعلقة بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات وذلك بفعل عصارة الدراسات والبحوث التجريبية في مخابر قام بها أصحاب هذه النظرية يؤكد هؤلاء أن معظم السلوكيات الإنسانية المكتسبة والمتعلمة يمكن تغييرها وتغريزها فهي ذات علاقة وطيدة بشرطية الغرد وبدوافعه المختلفة التي تدعف به الى تحقيق أهداف وتختلف إستجابة الفرد لمختلف المثيرات وفقاً لتجاربه السابقة وخياراته .

(سعد جلال، 1992،ص 225)

6/11نظرية الذات :

استخدم كارل وجرز عام 1942 مفهوم الذات كأساس التوجيه في إطار المدرسة المعروفة بمدرسة التوجيه بالطريق غير المباشر أو مدرسة العلاج النفسي المتمركز حول العميل، ويعتبر (روجرز) أصنف من قدم مسلمات عن مفهوم الذات وطبقها في العلاج النفسي

وتعرف الذات على أنها التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمته أهدافه ومثله، والذي يقرر الطرق التي يسلك بها ويطلق عليها لفظة (أنا) أو مصطلح (صورة شخص عن نفسه) وهي تأكيدها في إتجاه الوحدة والتكامل والغكتمال والإستقلال الذاتي

وقد تطرقت في هذا الموضوع **(حدة يوسفي)**في دراستها والتي كانت بعنوان مشكلات سوء التوافق وعلاقته بالتوجيه المدرسي دراسة الحالات التلميذ في التعليم الثانوي بالتوجيه المدرسي دراسة حالات التلميذ في التعليم الثانوي العام، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة 2000-2004 وقد إنطلقت الدراسة من تساؤل الرئيسي هو : ما علاقة بين المشكلات سوء التوافق والتوجيه المدرسي حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية متبعة منهج دراسة الحالية، كما طبقت إستبيان الرضا عن الدوات والإختبارات :

-اختبار القدرات العقلية

-اختبار قدرات الذات

-استبيان الشخصية الذي يقيس سمات الاساسية وهي (الدافعة الدراسية والمثابرة، الثقة بالنفس) مقياس التوجيه نحو الدراسة التوافق النفسي العام

و أسفرت الدراسة على ان أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي من خلال الحالات المدروسة :

-المشكلات النفسية : المتمثلة في السرحان، قلة الإهتمام والقلق الدائم، شعور بالإحباط النفسي، عدم الرضا، الإرهاق الجسدي والنفسي

-المشكلات السلوكية : الغيابات الغير مبررة، إثارة الشغب، الشجار مع الزملاء أو الاساتذة.

-المشكلات الدراسية : صعوبة الفهم، قلة التركيز، إنخفاض المستوى التحصيلي، صعوبة التخصص

وتوصلت الباحثة الى نتائج التالية :

-التوجيه المدرسي كما هو ممارس في الواقع لا يساعد على حل مشكلات التلميذ في هذه المرحلة الحرجة في حياتهم.

-التلاميذ في هذه المرحلة العمرية بحاجة الى توحيد وإرشاد نفسي ومدرسي نظراً لحيوية المرحلة التي يمرون بها والتي من خلالها تحدد شخصتهم المستقبلية

(شهرزاد بوعلية، ص،216)

12-علاقات مستشار التوجيه المدرسي :

إن مستشار التوجيه يرتبط بعلاقات مختلفة دتخل المؤسسة التعليمية لإنجاح سير عملية الإرشادية بين أطراف العملين

فلابد من وجود علاقات مهنية يربطها الإحترام والتفاهم والعمل الجماعي المتبادل بينهم لرفع نجاح المؤسسة لذلك وتتمثل هذه العلاقة في :

-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والتوجيه المدرسي بمدير مركز التوجيه :

تمكن هذه العلاقة في أن يتولى المدير المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه الملحق بالثانوية . فإن المستشار يعد برنامجه السنوي في بداية السنة مسؤولية مدير المراكز الإشراف على مقاطعة ويقدم تقارير عن كل مقاطعة

كما أن حضورمستشار التوجيه ضروري للإجتماعات لتنسيق بمركز التوجيه والمستشار يعد جدولاً أسبوعياً لعمله عبر ثلاث نسخ ويقدم نسخة واحدة لمدير مركز التوجيه ونسخة لمدير الثانوية

-علاقة مستشار التوجيه المدرسي بمدير الثانوية :

يكون إشراف اداريا يتمثل في :

-ممارسة مستشار التوجيه نشاطاته في المؤسسة التعليمة في لإطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة

-يقدم مستشار التوجيه كل سنة دراسية برنامج نشاطه الى مدير المؤسسة وهذا البرنامج يكون معدا وفق برنامج الوزارة السنوي وعلى مدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع المستشار بعض النشاطات حسب خصوصية كل مؤسسة

-علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالتلاميذ تحدد مهام مستشار التوجيه ونشاطه داخل المؤسسات الثانوية حيث يكلف هذا الأخير بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم المدرسي .

(بن فليس خديجة،ص123)

13-صعوبات التوجيه المدرسي ومشكلاته :

لما كان التوجيه المدرسي متمثلا في تلك الخدمة النفسية التربوية التي تستهدف تحقيق التكيف وتاوافق لدى التلاميذ في التخصص أو الدراسة التي يزاولها، كان لزاما عليه أن يولى كل الإهتمام والدراسة لهذا الفرد حتى تصل الى اتخاذ القرار السليم بشأنه خاصة في ضل الظروف التي تمر بها المنظومة التربوية والمجتمع ككل اذ ينبغي لأن يتماشى التوجيه المدرسي كغيره من القطاعات يتخبط في الكثير من المشكلات والعديد من المصاعب التي تحول دون تحقيق أهدافه وهي مساعدة التلميذ على إختيار الدراسة التي تناسب ميوله وقدراته والتكيف معها، ويمكن حصر أهم الصعوبات التي يواجهها التوجيه المدرسي في ما يلي

1/ تحول التوجيه المدرسي من خدمة نفسية وتربوية الى خدمة إدارية عقيمة :

أن الملاحظ لواقع خدمات التوجيه المدرسي يجد أنها لا تتعدى كونها عملية إدارية يمكن لأي إداري القيام بها لأنها لا تخضع سوى لبرامج معلوماتي يتم من خلال رصد المعدلات التحصيلية للتلاميذ وحساب مجموعات التوجيه، والتوجيه يكون آليا مما يخرجها من إطارخا الفني المتخصص الذي يقضي بإنه لا يمكن أن يقوم بمهام التوجيه نحول الى غداري بإمتياز من خلال الوثائق والسجلات التي يقضي معظم الوقت في ملئها فلا يدي بذلك فرصة للتكفل النفسي والتربوي بالتلاميذ خاصة في الراحل الحساسة من المراهقة والتي مليئة بمختلف أنواع المشكلات والإضطرابات .

2/عدم وضع المهام المستندة لمستشار التوجيه وتعددها :

أن المتأمل لمختلف النصوص التنظيمية المحددة لأدوار مستشار التوجيه المدرسي يجد ان هذه المهام تتطلب فريق عمل وليس بمقدوره واحد القيام بها، وأمام تعدد وتعقد هذه المهام يعيش مستشتر التوجيه تحت وطأة الظغط الذي قد يؤدي الى إنعادام الرضا الوضيفي لديه، ضف الى ذلك الدور المناسب الذي يلعبه مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوي اذ ترتبط وظيفة مستشار التوجيه حسب تصورات العاملين معه من طاقم تربوي وإداري بقرب عملية التوجيه التي تتم بين الثلاثي الثاني والثالث مما يدل على عدم وضوح مهامه لدى الأطراف المشتركة معه في هذه العملية ومحاولة وتغبيبه في كثير من الأحيان .

3/ غياب معايير واضحة للتوجيه والإعدام الكلي على النتائج المدرسية للتلميذ :

تعتبرنتائج الدراسية للتلاميذ النعيار الأهم في تحديد توجيه التلاميذ في مختلف المستويات ورغن عدم موضوعية هذا المعيار خاصة اذا تم التعاطي معه عملية التوجيخه مما يؤدي الى ظهور الكثير من المشكلات وعلى رأسها الرسوب والتسرب المدرسي، خاصة وان التلاميذ الضعفاء أو ذوي التحصيل المنخفض يكونون دائماً ضحية التوزيع الآلي على المقاعد البيداغوجية الشاغرة، ولذلك فأغلبية التلاميذ نادمون على توجيههم وغير راضين عن الشغب التي وجهوا اليها '

لأنها لا تتناسب ميولهم ولا تشبع حاجاتهم وخاصة ما تلمسه في شعب العلوم الدقيقة وبعض الفروع الأخرى، حيث نجد ان نسب كبيرة من التلاميط تم توجيههم الى هذه الشعب

4/غياب الوسائل المعينة لعمل مستشار التوجيه : إن الغياب الروائز والغختبارات النفسية وبعض الوسائل الأخرى يؤثر بدرجة كبيرة على آداء لأخصائي التوجيه .اذ لا يمكن له القيام بعمله بالكفاءة والفعالية اللازمة فالدراسة المستفيضة للتلميذ تتطلب استخدام الكثير من الوسائل جمع البيانات خاصة ما تعلق منها بإستخدان البطاريات والاختبارات النفسية التي بإمكانها إعطاء صورة واضحة عن شخصية التلميذ، وأمام هذا النقص إما أن يجتهد في حدود إمكاناته المعرفية وما يسمح به الوقت .

5/غياب المشاركة الأسرية في عملية التوجيه المدرسي :

إن غياب الشبه الكلي لدور الأسرة في عملية التوجيه المدرسي نتيجة عدة عوامل من بينها:

– عدم تفرغ الآباء لهذه الوظيفة، جهل بعض الأولياء بأنواع التخصصات الدراسية ومتطلباتها ....الخ

والذي يعود بالدرجة الأولى الى قصور الإعلام وعدم وعي الأولياء بأهمية هذا الإعلام وعزفهم عن حضور الحصص الإعلامية التي تقدم على مستوى الثانويات، أدى الى حدوث فجوة بين الاسرة والمدرسة في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلاميذ الشيء الذي ينقص من فعالية هذه العملية .

وبرغم هطا الغياب إلا انهم لا يستكفون عن إختيار التخصصات الدراسة لأبنائهم بناءاً على العديد من العوامل التي يمكن أن نذكر منها : أفراد العئلودة أو المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة .

6/عدم فعالية عملية الإعلام المدرسي :

إن الإعلام المدرسي بشكله ومضتمينه الحالية أثبت عدم فعالية وأصدق دليل على ذلك عزوف التلاميذ والأولياء والفئات المستهدفة عن حضور الحصص الإعلامية وحتى ما يعرف بالأسبوع الإعلامي، وقد يعود ذلك الى ضعف المحتويات الإعلامية وعدم تماشيها مع المستجدات والتغييرات الطارئة وبالإضافة الى قلة الإطلاع وضعف الإداء لدى مستشار التوجيه الذي لا يعتبره مهمة محببة بالنسبة لديه وقد يفسر ذلك بغياب برمجة أسبوعية لهذه الحصص

بصورة عامة تواجد عملية التواجد المدرسي عدة صعوبات منها :

1–نقص المتخصصين في التوجيه وعدم توفير التسهيلات والوقت الازم لتوفير خدمات التوجيه

2–نقص الخدمات النفسية المقدمة في المدرسة علاوة على أن إستخدام هذه الإختبارات يحتاج الى الخبرة وبراعة حتى يمكن الإستفادة من نتائجها

3–تعقد الظروف ومشكلات غيره حتى له توفرت كامل الظروف العلاجية فالتوجيه يتطالب الإستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب تظاهر جهود فريق العمل .

4-إن تواجد المدرسي عاجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج اليها التلاميذ ذوي المشكلات الحادة الناتجة عن سوء تكيف لأن هذه المشكلات تدخل في نطاق هيئات أخرى ومتخصصين يستطيعون معالجتها .

5-عدم تبني خطط منظمة في التوجه المدرسي كما تكيف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط وبرامج التوجيه وتطبيقها امر يتجاوز الخطط اللازمة االتوجيه وتطبيقها.

1/13-الخدمات الإرشادية في المؤسسة التربوية:

قد تم تقديم الموجهات التالية للعمل المرشد المدرسي في المرحلة الثانوية إضافة الى صفوف المرحلة الأساسية 09و10وهي :

1-العمل على تنظيم وتنفيذ برامج توجيه للتلاميذ تدور حول المراحل النهائية للمراهق وهي : الهوية الإختيار والتخطيط لأدوار الحياة العلاقات الإجتماعية وهذا بمساعدة المعلمين والمهتمين .

2-مساعدة الطلبة على تقدير خصائص الذاتية لإستخدام الشخصي مثل : الكفايات والقدرات والميول والإتجاهات والحاجات والنضج المهني .

3-إتاحة وتنظيم أنظمة المعلقمات الشاملة الضرورية من أجل التخطيط التربوي المهني وإتخاذ القرار .

إن مستشار التوجيه يمارس نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة من جانب الإداري ويتعاون مع أعضاء الفريق الإداري والتربوي، فهو بذلك همزة وصل بين المؤسسة ومركز التوجيه المدرسي لمسؤولية المدير في إحترام برمجة نشاطه الأسبوعي ومراقبته من الجانب الإداري

(أوليسان .دس -، 1990، ص235)

خلاصة الفصل :

يتمثل التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على إختيار نوع الدراسة التي تناسبه بناءاً على أسس عملية وإجراءات تقنية .

تتجلى أهمية التوجيه المدرسي في كونها آداة فعالة لإكتشاف المواهب والقدرة على صقلها وتنميتها مع الأخذ بيد الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم المستقبلية .

فيحتاج التلميذ في المرحلة الثانوية الى عملية التوجيه من أجل التزود بالعدد الكافي من المعلومات عن الشعب والتخصصات والدراسات المتوفرة وكيفية الإلتحاق بها، لأن هذه المرحلة تعتبر معبراً رئيسيا ومصيريا وعليه تنصب أهداف التعليم الثانوي الى مساعدة التلاميذ على الإنخراط في الحياة العملية أو المهنية أو مواصلة الدراسة الجامعية من أجل تكوين عالي وعليه تبنى أسس التوجيه والإرشاد ومبادئه على أساس إعتقاد المرشد النفسي في قدرة التلميذ المراهق في الإعتماد على نفسه في حل مشكلاته والصعوبات التي يعاني منها، كل بغية تحقيق التوافق والإشباع الحاجات وتحقيق الذات والصحة النفسية للأفراد .

الفصل الثالث:

التسرُّب المدرسي

الفصل الثالث : التسرب المدرسي

-تمهيد

1-تعريف التسرب المدرسي

2-أنواع التسرب المدرسي

3-مظاهر وأشكال التسرب المدرسي

4-أسباب التسرب المدرسي

5-نظريات المفسرة لظاهرة التسرب

6-سمات وصفات الطلبة المتسربين

7-الفرق بين التسرب والفشل والتأخر

8-الآثار التي يخلقها التسرب المدرسي

9-أهم الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي

10-أهم الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي

11-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي

-خلاصة الفصل

تمهيد :

مشكلة التسرب المدرسي واحدة من أصعب المشاكل التي تشكل تحديات كبيرة والتي تهدد النظام التربوي بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة بحيث تعيق الأهداف التي تعمل المنظومة على تحقيقها . خاصة في دول العالم الثالث نتيجة لأسباب وعوامل مختلفة، كما يعتبر مظهر من مظاهر الهدر التربوي الذي يؤثر على الفرد والمجتمع نتيجة الأعداد الكبيرة المتسربة سنويا، بالإضافة إلى ما يمكن أن ينتجه من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره بحيث يمكن أن تزيد هذه الظاهرة التربوية من حجم الأخطار والآفات الإجتماعية من انحراف ومخدرات وانتشار العادات السيئة، لكن هذه المشكلة الصادرة عن سلوك التلميذ مرهونة بعوامل تربوية اجتماعية أو حتى اقتصادية .

و للحفظ من هذه الظاهرة يجب على المدرسة أن تعمل باستمرار على معرفة دوافع التلاميذ وتوجيههم لحب التعلم إلى أن تتوصل بالتلميذ أن يكون لديه رغبة في طلب العلم ذلك يعني أن تكون الإدارة التربوية نشطة تعمل على التنظيم والتشخيص للحد من هذه المشكلة العويصة .

و فيما يلي سنتطرق لعرض مشكلة التسرب وأسبابها وآثارها وكيفية علاجها والوقاية منها .

1/1-تعريف التسرب المدرسي :

-**التعريف اللغوي** : جاءت كلمة التَسَرُّب بمعاني مختلفة وكلمة تسَرَّبَ الرجل يعني ذهب على وجهه وتسَرَّبَ في البلاد يعني دخلها خفية كقوله تسرَّبت الجواسيس تَسَرُّبُ الإبل تعني أرسلها جماعة.

(عتوتة صالح،2007،ص541)

2/1-التعريف الاصطلاحي :

-**يعرفه عدوان** : بأنه عدم الإلتحاق باالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي إلتحق بهاالتلميذ بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت .

-**عرفه محمد منير مرسي** :على أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى المرحلة التعليمية التي هو فيها .

(محمد منير مرسي 1973،ص26)

- **عرفته ميادة محمد فوزي(:2004)**:كل طالب أو طالبة ترك المدرسة دون إتمام المرحلة الدراسية

-**يعرف حبايب:** إنقطاع التلاميذ عن الدراسة من المرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربون عن بعضهم البعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون لها من المدرسة

-**يعرف عايدين** :ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من السلم التعليم العام.

(محمد فؤاد، 2009، ص27)

إنقطاع التلاميذ عن الحضور الى المرسة بصفة دائمة بعد أن تم الإلتحاق بها وهو في هذا الإيطار يختلف عن التغيب وعدم الحضور الى المدرسة لفترة معينة أما عدم مواظبة التلاميذ على الحضور أو التغيب على فترات طويلة ومتتالية يسبب أمراض أو تأخر أو الحصول طارئ.

(خيري وناس،1999،ص204)

- **تعريف التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر :**

التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب إجتماعية أو إقتصادية كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة وحالة الفصل النهائي أو الإقصاء أو الطرد

(وزارة التربية، منشور رقم 2002/273)

-**تعريف كاندل Kandall:** التسرب المدرسي بأنه ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة التلعيم المعية أو ترك الدراسة قبل نهاية المقرر

(WWW.Owan. com/ comment/reply /45/27)

-**يعرفه مبارك وزملائه (2003)**:هو ترك التلميذ للمدرسة نتيجة للضعف الدراسي والرسوب المتكرر في المواد الدراسية وإستنفاذ كافة الفرص.

(قريشي عبد الكريم، العدد 1،ص69)

-**تعريف المنظمة العربية التربوية والثقافية والعلوم** :صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك التلاميذ للدراسة في احدى المراحل المختلفة وبمعنى شامل هو كل تلميذ يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدراً لطاقات المجتمع المستقبلية وفقر الإقصاد سلبي للعملية التعليمية من الناحية اللإقتصادية

-**تعريف حسب منظمة اليونيسكو** : يخص التلاميذ الذين لم يذهب والى دراستهم في عدد من السنوات المحددة لها إما لأنهم ينقطعون نهائيا أو لكونهم يعيدون السنة أو السنوات معينة.

(خيري وناس، بوصنبورة، عبد العميد 2008، ص23)

-**تعريف كل من بين واتون eaton،been** :المتسرب من المدرسة بأنه طالب الذي يدخل الى المدرسة مع نية التخرج فيها منها ونظراً لعوامل نفسية وجتماعية أو عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية يترك التلميذ المدرسة دون أن يكمل دراسته ولا يرجع لها اصلا ولا يغيرها

(سعد بن محمد، عليا الهميم، 2010، ص24)

-**يعرف سعيد إسماعيل بدون سنة ص27:** على أنه إنقطاع التلاميذ عن الحضور الى المدرسة بصفة دائمة بعد أن ثم إلتحاقه بها، ومنه فأن عجز النظام عن الإحتفاظ بزبائنه وهم لم يحققو الغرض من الإلتحاق به دليل هام يشير الى فشله في تحقيق وظيفته .

2-أنواع التسرب المدرسي :

1/التسرُّب المؤقت : هو الذي يحدث بشكل مؤقت متكرر وما يحث أن يتحول الى إنقطاع تدريجي ثم يستمر وينتج عنه فصل التلميذ عن الدراسة

2/التسرب الدائم :و الذي يعني هجر التلميذ للدراسة نهائيا وهناك تصنيف آخر للتسرب نميز بين 3أشكال منها :

أ-**التسرب الإداري** :والذي يتخذه مظهر متعددة أو لها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم والإستعاب

ب-**التسرب المرحلي** :هو الذي يبدوا في النهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الإبتدائية أو المتوسطة أو الثانوية وعامله الأساس عدم النجاح.

ت-**التسرب الشائع** :وهو الذي يخص تلاميذ المرحلة الإبتدائية قبل وصولهم الى نهاية المرحلة

-فئات المتسربين حسب لفوض وزملائه اليوت وفندلاج فقد تم تصنيف المتسربين الى 3فئات:

-**فئة المعبرين** :تشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة أزمات مشكلات شخصية أسرية كالمرض الضعف الجسمي والفقر، وفاة الوالدين .

-**المتسربين المعاقين** :وتشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بالأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي ويمكن التعرف عليهم من خلال نتائجهم المتواضبة أثناء الإختبارات وغالباً ما يغادر هؤلاء المدرسة عن طريق القرار الإداري

-**المتسربون الأكفاء:** وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي ولكنهم تخلو عن الدراسة لأسباب تتعلق بميواهم الشخصي خارج مجال الدراسة

(خيري -وناس، بوصنبورة عبد الحميد 2008.24-25)

3-مظاهر وأشكال التسرب المدرسي:

-إهمال التلاميذ لمدرسته ينتج عنه التسرب بشكل نهائي والتي أعادة بعدم الإنسجام مع المدرسة واللامبالاة الى غاية سلوكيات تشير مع المتدخلين في العملية التربوية من المعلمين أو إدارة أو حتى أعوان .

ويمكن معرفة التلاميذ الذين لديهم إقبال على الإنفصال عن الدراسة من خلال :

-المتسرب يبدي كرها للمدرسة وقوانينها نتيجة للقيادة السلطية للمعلم أو الممارسات الإدارية للمدرسة الصارمة التي تقدم للتلاميذ بغية حلق الإنظباط الصفي وداخلها مما يتبع لديه كثير من الغيابات الغير مبررة والتي تؤثر سلبا على متابعة دروسه بشكل عادي .

-الغيابات بدون عذر قبول من المدرسة

الهروب من بعض الحصص

-قلة الإهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمنزلية

-يعاني من المشاكل مختلفة نفسية كانت أو الإجتماعية أو المادية تؤثر بشكل أو بآخر في مسيرة التلميذ وتحصيله .

-تدهور المدرسة في نظره وطموح أكثر في الدخول لعالم الشغل حيث ينظر الى المدرسة إختيار وتوجيه مفروض من العائلة

-عدم الإهتمام بالعلامات التقويمية التي تحصل عليها تشجيعه على ترك المدرسة إذا كانت سيئة حيث نلاحظ عادة أن المتسرب يكون قد أعاد أكثر من سنة.

4-أسباب التسرب المدرسي :

إذا حاولنا التفكير في معالجة هذه الظاهرة فإنه علينا الرجوع أولا الى دراسة الأسباب التي ترجع الى عدة عوامل شخصية إجتمكاعية وأخرى إقتصادية :

1-الأسباب الشخصية :

إن الأسباب الشخصية تعد عوامل دافعة لإحداث التسرب المدرسي فهي متعلقة بالتلميذ نفسه وحاجاته الشخصية ومن أهم هذه العوامل الشخصية نجد :

أ-الأسباب الجسمية :ترتفع نسبة التسرب المدرسي لدى التلاميذ الذين يعانون من نقائص وأمراض جسمية لاسيما إذا كانت مزمنة يقول "زهران" إن ضعف البنية التلف المخي وضعف الحواس مثل السمع والبصر والضعف الصحي العام وسوء التغذية وإضطراب الكلام يؤدي الى تأخر الدراسي والرسوب كما يعتبر من العوامل المعززة للتسرب لدى تلاميذ

(حامد عبد السلام زهران، 1977،ص475)

-ويتضح مما سبق ذكره أن الأسباب الجسمية يؤثر على مسيرة التلميذ الدراسية وبالتالي تحول بينه وبين إدراكه لمتابعة الدراسية الى جانب الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعانة عندما يقارن نفسه بزملائه الأصحاء

ب-الأسباب العقلية: إن الجوانب المتعلقة بالناحية العقلية من بين أهم الأسباب المؤدية الى نقص التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية وقد تؤدي هذه العوامل الى التسرب الدراسي أو العوامل العقلية الخاصة كالقدرة العقلية الخاصة أ، قدرة اللغوية أو حتى الرياضية، ونقص الإنتباه يؤديان الى تأخر التلميذ دراسياً مما يجعل التفكير ضعيف وبالتالي يكون الإستوعاب والفهم العميق ناقصاً

(اليونيسكو،1998-2022/01/12)

-ج الأسباب النفسية :للعوامل النفسية أثر فعال في التعليم بالنسبة للتلاميذ خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تتمز بتغيرات النفسية والإنفعالية ف فنجد كراهية مادة معينة والشعور بالنقص والضعف وعدم الثقة بالذات الإستغراق في أحلام اليقضة وإضطرابات الحياة النفسية والصحة النفسية للتلاميذ

بالإضافة الى عدم قدرته على التكيف داخل المدرسة فهو قد يشعر بأنه منبوذ أنه وحيد وأن هناك تكتل ضده وتظهر أثار عدم التكيف لدى التلاميذ بكرهه للمدرسة ونقصده لها وبالتالي الهروب منها

(حامد عبد السلام زهران 1977،ص43)

2-الأسباب الإجتماعية والإقتصادية والثقافية :

-الأسباب الإجتماعية والإقتصادية:

- الزواج المبكر : يخص هذا الجانب الإيناث أكثر من الذكور حيث أن الفتيات هم الذين يتركون المدرسة في سن مبكر ذلك للخطوبة أو الزواج المبكر وتنتشر هذه الفئة بصورة أكبر في القرى والأرياف

-معارضة الأباء: قد يعارض الأباء متابعة أولادهم للتعليم خصوصاُ في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية كما أنه هناك معارضة من بعض الآباء على التعلم البنات والوصول الى المستوى تعليمي معين.

(محمد فؤاد، 2009،ص59)

-إنخفاض مستوى المعيشة : يؤثر بدوره على السكن والغذاء والصحة وكل هذا يؤدي الى خفض مستويات التحصيل والعجز عن متابعة الدراسة

-إنخفاض مستوى الثقافي والإجتماعي: للأسرة وإنتشار الأمية بين الأباء والأمهات يؤثر على عدم إستجابة التلاميذ للحياة الدراسية مما يؤدي الى تسربه ذلك لعدم قدرة الآباء على دفع مستحقات الكتب والأدوات المدرسية .

-الأسباب الثقافية :

-التقدم في الإتصالات : مما لاشك فيه أن التقدم في الإتصالات يؤثر على الثقافات من قريب أو بعيد وبالتالي تشكل خطوراً على النسق الثقافي وقيمي في البلاد مثال : إستخدام العولمة بصورة خاطئة .

فالدور اللاسلبي يؤثر على التلميذ بشكل واضح وكبير من خلال ما تكونه من روح ونبذ وكره التعليم وتشوش الذهن وإضاعة الوقت في اللهو وترك الدراسة .

-القنوات الفضائية، في مطلع التسعينات تزايدت القنوات الفذائية التلليفويونية، وأصبح التلفاز جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان وعلى هذا الشكل وصول القنوات حدثاً إجتماعيا قاد الى التأثيرات واسعة النطاق

على الجميع الأصعدة وكان التسرب نتيجة لتلك التغيرات والتأثيرات وبإعتبارها مغريات تلهي التلاميذ عن دراسته.

(عبد الحكيم وأخرون،2010، ص80)

3- الأسباب التربوية :

كانت الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل تؤثر بشكل فعال في مواصلة الدراسة فإن الأسباب التربوية التعليمية هي الأخرى تؤثر في النجاح أو الفشل الدراسي بإعتباره أن الدرسة تشكل بيئة إجتماعية منظمة تحكمها القوانين وتفرض سلوكياً على التلاميذ، فإن لها دوراً هاماً وفعالاً في العملية التربوية، وقد تكون سبباً في بروز ظاهرة التسرب المدرسي، اذا لم تجد الإهتمام والإمكانيات الازمة للقيام بوظيفتها، ومن بين الأسباب نجد:

أ-التنظيم والتخطيط التربوي : إن سوء التخطيط للمنظومة التربوية إذ لم يكن مبني على أساس سليم يمكن إعتباره أحد الدوافع المؤدية الى التسرب المدرسي لأن أي نظام تربوي لايمكن أن ينحج إلا إذا بني في مجتمع من طرف مختصين تربويين وبكي خصائص مجتمعهم ونفس الشيئ بالنسبة للحفظ والنظم التربوية الذي يراعي أصالته ومعاصرته في السعي لمواكبة التطور العلمي والعالمي.

(أحمد كمال، أحمد رحمة 1992،ص134)

لذلك العمل على الخطط التربوية الناجحة التي تضمن تكيف نوعية التعليم مع كل الظروف الإجتماعية والإقتصادية والتقدم التكنلوجي لمسايرة التطور العلمي الذي يشده العصر الحديث وتوضيفه لخدمة المجتمع ومن العوامل التربوية التي يجب أن تعطى لها أهمية كبيرة هي أسباب التخطيط، حيث أصبحت أساليب التخطيط محدودة الكفاءة الخارجية من حيث ترابطها وتكاملها مع مطالب العمل والإنتاج ومطالب العلم، في حين أن لكل الظروف بموافق تربوية يجدر طرحها ومناقشتها لخدمة إصلاحيات النظم التربوية ومن نقائص النظام التعليمي نجد أهداف التعليم ومضايقة عملياته فتحديد محاربته على الأمر

القريب والبعيد، فتحديد هذه الأطراف أمر ضروري لمعرفة التغيرات التي يحدثها النظام التعليمي في المجتمع التي يقاس عليه مدى الحاجة، فالنظام التعليمي الذي يوضع على أسس غير تربوية لايراعي خصوصية المرحلة التعليمية وأصالة المجتمع قد تؤدي الى النتائج سلبية غبر مرضية من أهمها زيادة نسبة التسرب المدرسي.

ب–المناهج التعليمية :تعتبر المناهج التعليمية والطرق التربوية أحد العوامل التي لها علاقة واضحة ومباشرة بنجاح العملية التعليمية كما تلعب البرامج حواراً كبيراً لشد وجذب التلميذ نحو الدراسة أو إنصرافه عنها، إجتمعت نتائج هذه الدراسة على الإساءة بجهود الأخصائين المبذولة لتطوير برامج أساسية بأطوارها الثلاثة على أن برامجا في التعليم الأساسي ماوالت تركز بصورة واضحة على الناحية المجردة للأطفال لا تسوقهم الناحية النظرية بل يتفاعلون ويمرحون مع البرامج التي تقوم أساساً على الدراسة العلمية ومما أشار اليه الكثيرون أيضاً عدم إرتباط من برامجاً بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ الذي وضع له البرامج أصلا ومن رأنيا أن تعطى عناية أكثر الإرتباط البرامج بالبيئة.

–والتوزيع يشمل تتابع الدروس من حيث السهولة، فالجرس الصعب في الوقت النشلط الذهني لاينطبق في الوقت واحد فيظغط على الطفل ليسير ويصبر ولكنه يندد الصبر فيحصل الهروب من بعض الحصص ثم الغياب ثم التسرب وهناك سبب رئيسي للتسرب من المدرسة وهو رداءة نوعية التعليم وغالباً ما يكون مستوى التعليم المتوافر ضعيفاً جداً وفي هذا الصدد يقول أحد التقارير الحديثة لليونيسكو ليس أمام الوالدين والتلاميذ إختيار منطقي أخر لتقييم مستوى التعليم سوى التعويض عن طريق الأرجل أي الخروج والتسرب من المدرسة

(بن سالم عبد الرحمن،2000 ص38)

ج– أساليب التقويم :أصبحت الإمتحانات وخدها ليست وسيلة الإرتقاء ونمو الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ فالتقويم يركز أساساً على الحفظ والتذكر "سلعتكم ردت إليكم"متناسياً لمستويات الفهم والتحليل

والتركيب والنقد وهذا كله يعتبر عاملا في العملية التربوية لأن الذاكرة التلميذ لاتسع لتذكر كل شيئ بل تتميز بالمحدودية فالإختبارات التقليدية مازالت مسيطرة على مدارسنا بعيداً كل البعد على التقويم الحديث وقياس التحصيل الكمي للمعلومات الطالب فقط ومن هنا يفنص الطلبة الى ناحيتين دراسيتين ويوجه الناجحين الى فروع وتخصصات لا تتناسب وقدراتهم وميولهم الأمر الذي يؤدي في النهاية الى الفشل ثم الى التسرب المدرسي وبالتالي لأساليب التقويم أثار سلبية على العملية التعليمة وتساهم بشكل بارز في إرتفاع ظاهرة التسرب.

(سي عبد الحميد مرسي، 1976ص34)

5-نظريات المفسرة لظاهرة التسرب :

يثير التراث النظري بالإمبريقي الى أن العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي عوامل معقدة ومتداخلة لذا كان من الصعب وضع نظريات تفسر ظاهرة التسرب المدرسي .

وفي عام 1970بدأ المفكرون التربويون في وضع تنظير علمي لأسباب التسرب المدرسي ومن أوائل النظريات التسرب المدرسي هي :

نموذج Vinent tinte:

والذي ظهر عام 1975-1987وثم تطويره عام 1993وتقوم المبادئ الأساسية عند Vinent tinte لتفسير التسرب المدرسي على عدم التكامل الأكاديمي والإندماج الإجتماعي لدى الطالب فيفترض هذا النموذج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق لتهيئة الفرد الإلتزام بالنظم الأكادمية التي تهدف الى التنمية النعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي والإندماج الإجتماعي ومنه فكل من التكامل الأكدامي الإندامج الإجتماعي لهما تأثير في إتخاذ الطالب قرار الإستمرار في الدراسة أو التسرب منها فالطالب لبذي لا يحقق قدر من التكامل الأكاديمي والإجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة

نموذج Yinn 1989: والذي فسر عملية التسرب في ضوء نموذج حيث هما :

-النموذج الأول : هو نموذج إحباط الذات والذي يرى أن عملية التسرب تنتج من خلال عدم نجاح الطلاب في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيلزمه الفشل خيبه الأمل التي تؤدي الى إنخفاض تقديره لذاته ونقل نفسه مما يعكس مشاعر الإحباك من الدراسة ونهاية المطاف يلجأ الى التسرب والإنقطاع عن الدراسة كلياً

-النموذج الثاني : نوذج المشاركة والإتصال :فسر yinnالتسرب المدرسي في ضوء مدى مشاركة الطالب ونجاحه في التعامل الإيجابي مع زملائه ومدرسيه في المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته أ، جامعته ويختلف نوعاً من الإنتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من إحتفاظ الطالب بإستمراره في دراسته، في حين يحدث العكس تماماًاذا كان الطالب مفتقراً للمشاركة والإندماج مع زملائه ومدرسيه يخلق عدم الرغبة والحب للمدرسة وبالتالي يلجأ للتسرب المدرسي.

(عبد العزيز،2004، ص25-26)

6-سمات وصفات الطلبة المتسربين :

للطلبة المتسربين صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية النفسية التربوية والإجتماعية والإقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد منها قدر المستطاع مع العلم أن هذه السمات قد لا تطبق على جميع المتسربين بل تحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة أو يكون أكثر من لك وهذه الصفات هي :

-ذو القدرات العقلية المحدودة : تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما يكون وراثي أو سبب مرض أو تصف هذه الفة من التلاميذ بتقدير الذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط لسمة متميزة لكل أعمال وأنشطتهم، ويتم التغعرف من خلال درجاتهم

الضعيفة والتحصيل المنخفض من خلال رسوبهم وبالتالي متابعتهم من قبل القائمين واعارتهم مزيداً من الإهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم

-فئة المجبرين : وتشمل الأفراد الذين تركو المدرسة نتيجة أزمات أو مشكلات شخصية أو أسرية كالمرض أو الضعف الجسمي أو فقر أو وفاة الوالدين .

-ذو الكفاءة : تتمثل هذه الفئة من الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي ولكنهم تخلو عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال الدراسة .

-ذو السلوك الخاص: ذلك لظروف نفسية إجتماعية إقتصادية عديدة تنعكس سلباً على الطلاب فنجد البحض منهم قد إكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على إلتزامه المدرسي ومنها العدوانية العنف الجسدي إتجاه الأخرين إضطرابات عاطفية وصعوبة التركيز

(محمد فؤاد، 2009، ص64 -65)

7-الفرق بين التسرب والفشل والتأخر:

-الفشل المدرسي بكل أنواعه يعتبر تأخر مدرسي، الرسوب والإخفاق المدرسي من أهم المشاكل إنتشارا والتي يعاني منها المعلم والمتعلم والمرشد والأسرة وتشكل عبئاً ثقيلاً على الفرد والمجتمع.

فلا يوجد فصل دراسي خالي ندمن المشكلات المسايرة لتحصيل والإستيعاب ونقص القدرات والمعارف والمهارات والتي تنتهي غالباً بالتسرب .

وبالرغم من وجود هذه العلاقة بينهما إلا أن هناك نقاط إختلاف واضحة من بينها نذكر :

-التسرب لايعني دائما بفعل فاعل لأنه قد يكون بإرادته التلميذ فقد يكون التلميذ ذكي ومتفوق فكرياً فيرى ما يقدم له في المدرسة مضيعة للوقت على عكس الفاشل والمتأخر يرجع لأسباب عديدة

-التسرب لايعني الإنقطاع والخرود عن المنظمة التعليمية ويكون نتيجة للإخفاق والفشل المتكرر ومنه فالتلميذ الفاشل له فرصة في التعويض والمواكبة التعليم بطريقة عادية على عكس المتسرب

-عندما نتكلم عن التسرب المدرسي نتكلم عن الجماعة، أي مفهوم إحصائي موجه للمنظومة التربوية في حيث الفشل والإخفاق فلإننا نتكلم عن الفرد

(المركز الوطني للوثائق التربوية -الجزائر 2001 ص05)

8-الآثار التي يخلقها التسرب المدرسي :

-إن خطورة التسرب تختلف من مرحلة الى أخرى حسب النظم التعليمة سواء في الدولة النامية أو الدول المتقدمة، والشيء الذي لاشك فيه أن لظاهرة التسرب أثارها الضارة بالنسبة للفرد والمجتمع وكذلك بالنسبة للنظام التعليمي .

وقبل أن نتناول هذه الآثار وجب توضيح عدة أمور أهمها :

-صعوبة فصل أثار ظاهرة التسرب على الفرد والمجتمع وبإعتبار علباقة التعامل بينهتا وتشابك العوامل التي تؤثرعلى كل الأفراد والمجتمع .

-الآثار المرتبطة بالتسرب قد تكون مباشرة أو غير مباشرة .

-ندرة الدراسات التي تتبعث عن حالات النمتسربين من حيث حياتهم النفسية وظروفهم الإجتماعية والإقتصادية بعد التسرب.

(محمد علي الهميم، 2010، ص56)

1-التسرب مشكلة تربوية : يمثل المتسربين الأفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم إكتمال ونضج جوانت شخصياص تهتم كما تتطلبها تربية وإعداد المواطن تربية كاملة متوازنة تشمل جوانب عقلية حسية بدنية وحتى الجوانب الوجدانية والمهارات الالعلمية وزيادة عن ذلك جلق أفراد مشبعة بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة التي يمكنهم من التكيف مع المجتمع، كما أنهم يفتقدون التفكير الذي يتحتم وجوده لتطوير حياتهم ومن شأنه أن يزيد في رصيد الأمين .

2-التسرب مشكلة إقتصادية : تشمل هذه المشكلة كل الخسائر المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب أعداد المتاسربين وتكلفة التعليم إ تهدر الأموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل التلاميذ الإدارة والوسائل التعلمية .

ويكون العائد الكمي أقل من المتوقع ومدى تناسب أعداد التلاميذ التي دخلت المدرسة مع المتخريجن .

عدم إمكانية التسربين من مواكبة الأساليب الحديثة في الإأنتاج أو التعامل مع الأفكار والقيم الجديدة .

تساهم هذه المشكلة في إنتاج جيوش من البطالة العاطلين عن العمل كان بأمكان إستثمار كل هذه الأموال في نواحي إنتاجية تساهم في رفع المستوى الإقتصادي للأفراد .

3-التسرب مشكلة إجتماعية : المتسرب لايملك القدرة على الغنصاف بسمات المواطين الصالح فيسهل خداعه فضلا عن كونه أقل إنتاجاً وأقل قدرة على التكيف مع المجتكع والظروق المحيطة بيه وهذه الظاهرة تغذي التخلف الإجتماعي

نقص الأفراد المؤهلين المطلوبين في المجالات الإقتصادية المختلفة لإدارة عمليات الإنتاج والتنمية .

تضعف قدرة الفرد وبالتالي تعيق تقدم المجتمع العلمي .

4-التسرب مشكلة نفسية: تتمثل في كونها مشكلة ضخمة ذات بعدبن رئيسين هما:

-البعد النفسي والبعد البدني : وأهمية البعد النفسي أكبر لأنها تتقدم على الجانب البدني إذ أن النتسرب يتعرض لإضطراب نفسي يشمل أكتمال نضج ملامح شخصيته

5-التسرب مشكلة سياسية : تمكن هذه المشكلة يكون المتسرب بتميز بشخصيته غير مكتملة وهذا الأمر يسهل عليه الإيقاع بالإنتماء الى جماعات وفئات المجرمين والمدمنين على المخدرات دون إدراك المخاطر التي تحدق به وبوطنه.

ومن خلال دراسة هذه الظاهرة وأثارها يتضح لنا خطورة التسرب على جميع الأصعدة فالتلميذ بمجرد تسربه من المدرسة نجد نوع من الإستقلالية والحرية وهذه الظاهرة لاتقف عند هذا الحد بل تخفي طياتها العديد من أساليب الفساد.

(أنثرناشيونال،كريتيف،2005)

9-أهم الإجرائات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي :

تطور شبه مدارس تناوبية Ecoles alternatiueووقع للمواد الإستقلالية اللازمة مع تثمين المدرسين العاملين بها .

إستحدث بنك معلومات بالتلاميذ للتمكن من معرفة نسبة التسرب في كل مدرسة وللتمكن أيضا من إعادة تخطيط المشوار الدراسي للتلاميذ نجد النظام التعليمي، هذا النظام يعد مصدر المعلومات يسمح بالقيام بإحصائيات تعكس الواقع والتدخل فيه

-تكريس اللامركوية :الكتب ومضامين الدروس المختلفة

-تقييم المهارات التلاميذ في إستحداث المعلومات والقدرات المعرفية بدل تقييم محتوى الدرس

-الإستعانة بمدرسي غبى التدخل الجدي لمكافحة التسرب وبتحملها مسؤوليات فيها يخص نسب التسرب المدرسي .

-إنشاء لجنة شراكة مع الجماعات المحلية لربط المصلحة بين العالم الشغلي والهيكلة السياسية ومؤسسات التعليم العالي والنقابات والهيئات العامة في المصالح الإجتماعية بهدف تنسيق المجهودات لحصر ظاهرة التسرب المدرسي .

-كما نجد إجراءات أخرى متعلقة بهذه الظاهرة نذكر منها

1-الإجراءات المتعلقة من قبل ميدان التربية :

-تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم التربوية وغير التربوية بالتعاون مع جهاز التعلميمي في المدرسة والجتمع وخاصة الأولياء.

-تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة المتوسط والثانوي ووضع آليات لمتابعة الإجراءات وتنفيذها

-تفعيل الأنشطة التعلمية وتنظيمها والإهتمام بها .

-مساعدة التلاميذ في نقابات التعليم

-توفير الحماية للتاميذداخل المدرسة

-العدالة في التعامل وعدم التمييز بين التلاميذ

-منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة برغم من أن العقاب ممنوع بشيء أشكاله في المدارس إلا أنه يمارس من طرق الجهاز التعليمي مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة

2-الإجراءات الوقائية من قبل الأسرة :

-مشاركة الأسرة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة

-عدم تكيف أبنائهم التلاميذ بمهمات أسرية فوق طاقتهم من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة

-إقناع الأسرة بضرورة تهيئة الجو الأسري والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على مشاكلهم التي يواجهها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها

-عدم تكيف التلاميذ بمهمات السرية فوق طاقتهم وذلك لتوفير الوقت الكافي لهم لإنشغالهم بالدراسة.

(نعيمة الرفاعي، 2003،ص212)

10-الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي :

1-الإجرائات المتعلقة بالإطار الإجتماعي والأقتصادي:

-تشجيع وتسهيل الإلتحاق بالمدرسة أي توفير النقل والنظام نصف الداخلي والخارجي وذلك لان نيسبة الإنقطاع تزداد في البلدان الأكثر فقرافي الأوساط التي هي عرضة لذلك .

-تقليص نفقات المدارس حتى وأن كانت مجاناً ألا أن الأباء لا يتحملون أعباء متزايدة منها مصاريف النقل والإطعام والكتب والأدوات

-دعم الإستفادة من الخدمات الصحية لأن الأطفال ينجحون أكثر في المدرسة عندما يكونون في صحة جيدة .

2-الإجراءات المتعلقة بنمط تنظيم وتسيير النظام التربوي :

-تنظيم فترات الدراسة وتوزيع المزاد

-تنظيم السنة الدراسية وإستغلاللها استغلال امثل

-إعادة النظر في نمط سير المؤسسة

-تسهيل الألتحاق بالتربية التحضيرية كلما اتيح ذلك

-تحسين ظروف المدارس مثل :ملائمة عدد التلاميذ في القسم

-تحسن نوعية ومضمون برامج التعليم وكذا الطرق البيداغوجية

-تحسن نوعية الوسائل التعليمة وجعلها متوفرة في متناول الجميع

(مديرية التقويم والتوجيه2005 ، ص25)

3-الإجراءات المتعلقة بالتلاميذ المتسربين أنفسهم :

-توسيع أنتشار مراكز محو الأمية للمتسربين وتوفير تعليم ممهني مناسب لقدراتهم

-توزيع برامج التعليم المهني لتواكب سوق العمل

-قيام مجلس الوزراء بوضع قانون التلعليم المهني والتقني ويتضمن قانون العمل على إنشاء مدارس ومراكز مهنية للإتجاب الطلبة الملتحقين بها.

-إنة ظاهرة التسرب المدرسي تعتبر من أخطر المشاكل التي تواجه المنظومة التعليمية لذلك يجب تكثيف الجهود من أجل التوعية والحد منها من طرف العديد من الجهات سواء كانت هذه الجهة أولياء أوأساتذة أو وسائل الإعلام والهخيئات الإدارية

-كتابعة المتخرجين من خلال توفير شطل من اشكال التواصل بينهم المتسببين في السو ق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيل معوظائف الجدية التي يلتحقون بها .

11-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي :

-الدعم العاطفي من قبل المعلم يعتبر عاملا مهما وحاسما في الرغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف إجتماعية وإقتصادية وتعليمية ضعيفة وصعبة في مواصلة دراسة

أن تنشجع الأسرة أبنائها على متابعة الدراسة

-التنسيق بين الدراسة والمنزل للعمل على مساعدة التلميذ الضعيف دراسياً في التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي توجهه

-على المتعلم أن يتعرف بوجود فروق بين التلاميذ وعليه أن يعمل على مساعدتهم لرفع من مستوياتهم وأن يتقبل الضعفاء منهم

-وضع خطة من الإدارة المدرسية في كل مدرسة للحصر الطلبة الذين يحتاجون للمهارات الإضافية ووضع دروس تقوية ليست على المستوى التثقيف اللإجتماعي

-العمل على توعية الأباء في كيفية معاملة الأبناء من خلال طرق وبرامج تلفزيونية خاصة

-تشكيل مجالس وأعيان المدينة أو الحي لمتابعة التلاميذ المتأخرين والتخلفين دراسياً وربط هذه المجالس مع المؤسسة التعليمة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب المدرسي .

-تقويمة البرامج الإسلامية والدينية ولتوعية الشباب والأطفال حتى تكون بمثابة درع واقي لحمايتهم من الإنحرافات والمخدرات التي تعد السبب الأول في نمو الفرد وبالتالي تركه للمدرسة والتعليم

(بن سالم عبد الرحمن، 2000،ص106 -108)

خلاصة الفصل :

في الأخير يمكننا القول بأن ظاهرة التسرب المدرسي واحدة من أقوى المشاكل المدمرة للنظام التعليمي وأهدافه وتقدم المجتع وتطوره بإعتبارها نتيجة لمجموعة من الأسباب يتعرض لها التلميذ والتي تؤثر سلباً عليه بشكل خاص الى أن يترك الدراسة وتفاديها لهذه الظاهرة الفتاكة وجب على كل المتدخلين بالتلاميذ من أباء وأقرباء وحق المجتمع مسؤولياتهم والتعاون من أجل أنقاذه

فعلى الأسرة مراقبة ومتابعة دروس التلاميذ من خلال توفير الإمكانيات وكذلك تفعيل دور المرشد خاصة في المرحلة المتوسط والثانوية وحتى تكون المؤسسة التربوية منبع للإنتاج مؤهلات بشرية بدلا من إنتاج مجتمع أمي متخلف .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1- إجراءات الدراسة الإستطلاعية

2- الهدف من الدراسة الإستطلاعية

3- حدود الدراسة الإستطلاعية

4- منهج الدراسة الاساسية

5- عينة الدراسة الاساسية

6- أدوات الدراسة الاساسية

7- الأساليب الاحصائية

خلاصة

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد :

من بين أهم مراحل البحث العلمي الدراسة الميدانية حيث أنها وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث ومنهجيته، وللتحقق من صحة الفرضيات المطروحة سابقا، كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية حيث تركز على صحة ودقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه .

بعد تحديد إشكالية الدراسة والفرضيات الأساسية في الفصول السابقة إلى جانب أهمية الدراسة والهدف منها مع إبراز أهم المفاهيم التي تضمنتها وعرض الإطار النظري للدراسة ننتقل إلى الجانب الميداني، وفيه سنتطرق أولا إلى الدراسة الإستطلاعية ثم التعريف بالمنهج المتبع والعينة التي تم اختيارها وكيفية اختبارها وخصائصها، مكان إجراء البحث وكذلك الأدوات المعتمد عليها لجمع البيانات مع إبراز أهم الإجراءات التطبيقية الميدانية لها، وفي الأخير إظهار مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختيار الفرضيات .

1-إجراءات الدراسية الإستطلاعية:

إن الدراسة الإستطلاعية خطوة مهمة وضرورية قبل البدأ في إنجاز الدراسة الأساسية، فهم لا يختلفون كثيراً الا من حيث الهدف والحجم العينة بإعتبارها دراسة مصغرة ذلك لأنها تمد الباحث بمعلومات هامة حول مشكلة الدراسية من خلال تعامله المباشر بالواقع ليستخدمها كقاعدة البداية لإنجاز الدراسة الأ ساسية، كما تساهم في بناء الفروض لتمكنه من ربح الجهد والوقت خاصة اذا كان مكان البحث المطروح من قبل الباحث جديد بذلك يتم تسهيل شرح مشكلة البحث وصياغتها بطرق علمية مضبوطة ودقيقة.

تعد الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولية التي تساعد البحث في إلقاء نظرة استشراقية من أجل العمل على إلمام بجوانب الموضوع التي يقوم بدراسته، والإطلاع بعمق وتفاصيل واضحة على جوانب موضوعه ومحاولة بناء آداة خاصة بالدراسةفي صورتها الأولية وتعتبر خطوة ضرورية وهامة تساعدنا على معرفة مختلف الصعوبات والنقائص التي تواجهه أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، والتعرف على طبيعة الجانب الميداني التي تجرى فيه الدراسة من أجل تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء الدراسة الأساسية، ويتم فيها حساب صدقها وثباتها من أجل معرفة مدى صلاحية آداة جمع البيانات، وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على موضوع الدراسة .

2-أهداف الدراسة الإستطلاعية :

-تم إجراء الدراسة الإستطلاعية في مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد أحمد ضويفي بلدية (تاكبو) المدية 1 في فترة مارس 2023 كل هذه لتحقيق من الأهداف التالية :

-معرفة مدى تجاوب عينة الدراسية مع أداة القياس التي إعتمدناها في دراستنا

-التعرف على مدى ملائمة عبارات المقياسين مع مستوى أفراد العينة

-تحديد الأدوات المناسبة للدراسة

-الإطلاع على الصعوبات الميدان التي يمكن مواجهتها عند تطبيق

- ومعرفة الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات

3-حدود الدراسة الإستطلاعية :

1/3الحدود البشرية :

تمثل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، حيث تمثله وتحما صفاته المشتركة وهذا النموذج أو جزء يساعد الباحث في دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو إستجابة كل أفراد العينة.

(عامر إبراهيم قنديلجي 137 -1999)

تكونت عينة الدراسية الإستطلاعية من **15 متربص** في التكوين المهني والتمهين حيث تم إختيار هذه العينة بطريقة" **قصدية** "**أما اختيار المركز فكان بالطريقة العشوائية البسيطة** .

الجدول رقم (1) يمثل عدد عينة الدراسة الإستطلاعية :

الذكور	الإناث	المجموع
04	06	10
05	00	05
09	06	15

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة الإستطلاعية تكونت من 15 متربص و متربصة في المستوى الثاني للتكوين المهني إذ يقدر عدد طلبة تخصص الإعلام الآلي 10 متربصين منهم ذكور و إناث ، أما تخصص المحاسبة فقدر ب 05 ذكور فقط .

4-منهج الدراسة الأساسية:

إن اختيار المنهج المستخدم في الدراسة أمر تحدده مشكلة البحث التى تطلع لدراستها ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ بنتائجها

(محدب رزيقة 2011، ص151)

وتم تعريف المنهج على انه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسته أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة وحالة من الحالات يقصد فحصها أو وصفها بشكل دقيق مع تحديد أبعادها بشكل كلي يجعل من السهل التعرف عليها ويسمح بمعرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها أو تتمحور عليها وتبرز أهم العوامل التي أثرت آو تأثرت بها وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية بهدف الوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها وتعميمها

(محمد عبد الغني سغودي ، محسن احمد ألقصري 1992ص43)

وقد تبنينا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي والعلاقات الارتباطية على كونه يلائم طبيعة موضوعنا ويتناسب مع الأهداف التي يرمى إليها فمن خلال دراستنا هذه نطمح الى تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي على عينة من طلبة التكوين المهني والتمهين .

. ويعرف المنهج الوصفي على انه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة

5-عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها :

أ/-عينة الدراسة :

تعريفها: هي نموذج يشمل جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والتي تمثله ،تشترك مع المجتمع في صفاته ، وهذا الجزء أو النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات مفردات المجتمع الاصلي.

(اولاد شايب مروة ،حمو هاجر 201ص112)

تمثلت عينة دراستنا في مجموعة حتى الطلبة ذكور واناث الملتحقين بالتكوين المهني والتمهين ، تم اختيار العينة بالطريقة **القصدية و اختيار المركز كان بالطريقة العشوائية البسيطة** باعتبارها تعطي لكل شخص في المجتمع نفس الفرصة الى تمنح لغيره عند الاختيار

تكونت عينة دراستنا الاساسية من**72متربص و متربصة** .

ب/-حدود الدراسة الأساسية :

- ✓ **-الحدود الزمانية :**

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس حتى نهاية شهر افريل من سنة 2023

- ✓ **-الحدود المكانية:**

تمت الدراسة الحالية في مركز التكوين المهني والتمهين ل "شهيد أحمد ضويفي" حي تاكبو- ولاية المدية، والذي يتضمن عدة تخصصات كل تخصص له مستواه الدراسي ونوع الشهادة مدة التكوين مثلا تشغيل آلات الطبع لوفست المستوى 4 متوسط نوع لوفست المستوى 4 موسط نوع الشهادة ش.ك.م مدة التكوين 12 شهرا ومن بين التخصصات الاخرى نجد التلميم البناء، علاقة التركيب الصحي، المحاسبة، الأمانة السكرتارية ....ويحتوي هذا التكوين على اكثر من 500متربص في مختلف المجالات وعلى53 موظف اما قواعده فالحضور اجباري طيلة مدة التكوين، الإلتزام بالوقت، تقييم المكتسبات قبل الالتحاق بالتخصصات المرغوبة اما انماط التكوين فهي حسب رغبة الطالب تكوين اقامي عن طريق التمهين ،عن طريق الدروس المسائية، تكوين المرأة الماكثة في البيت، تكوين تأهيلي من03 الى 06 اشهر. اشهادات الممنوحة: شهادة تقني شهادة التحكم المهني، شهادة الكفاءة المهنية وتأهيل المهن ويتمتع المركز بامتيازات منها النظام الداخلي ، نصف داخلي نشاطات رياضية المكتبة ، الانترنت منحة شهرية.

6-أدوات الدراسة الأساسية:

يستخدم الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة في بحثه أدوات ووسائل تساعده على ذلك وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على **إستبيان** من **إعداد** الباحثتين مع الأستاذة المشرفة , حيث تعتبر آداة الإستبيان ذات أهمية في الدراسة الميدانية، فالاستبيان يبنى على أساس فرضيات الدراسة، ويعرفه "فاخر عاقل " (1982) على أنه تقنية يستعملها الباحث في الإتصال بالمبحوث بغرض جمع المعلومات الأساسية التي تتعلق بموضوع البحث، أو مجموعة أسئلة لها إتصال مباشر بفرضيات الدراسة.

(فاخر عاقل 1982،ص220.)

وقد لجأت الباحثتين **لبناء** الاستبيان الخاص بالتوجيه نظرا لعدم توفر الآداة المناسبة للقياس حسب ما يتطلبه موضوع الدراسة وهذا في حدود اطلاع الباحثتين كما انطلقتا من خلفية نظرية لمقاييس التي تم الإطلاع عليها من طرف الباحثتين :

1- إستمارة بعنوان" **تأثير الوضعية المهنية على آداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني** "من إعداد "براهمية صونية" سنة 2006/2005.

2- إستمارة بعنوان "**عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**"من إعداد "رابح بن عيسى "2016/2015 .

3- إستمارة إستبيانية خاصة بالتلاميذ بعنوان "**الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي** "**من إعداد اسماعيل الأعور** "سنة 2005/2004

4- إستبيان بعنوان "**دور المستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من إعداد** "بوعلبة آسيا " و"بوعلبة حفصة" سنة 2020./2019

1/6-إستبيان التوجيه :

استبيان التوجيه المدرسي من إعداد الباحثتين يتكون من 14 بند، يُجاب عنها ب: البدائل الخماسية ل"كيرت" :(موافق بشدة، موافق ، محايد، معارض، معارض بشدة) وتصحح بأوزان متدرجة : البند الموجب :موافق بشدة (1)،موافق (2)،محايد(3)، معارض بشدة (4)، معارض(5) .البند السالب : موافق بشدة (5)موافق(4)،محايد(3)،معارض(4)،معارض بشدة(1)، كما تم اختيار بطريقة عشوائية عددها 72 متربص و متربصة بالتكوين المهني "أحمد ضويفي "–تاكبو –المدية .من أجل التحقق من **الخصائص السيكومترية** للمقياسين المطبقين في الدراسة وضبط المنهجية العلمية للدراسة الميدانية.

2/6– الخصائص السيكومترية للمقياس التوجيه المدرسي :

أ/. الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: ارتباط الفقرات أو العبارات بالدرجة الكلية للمقياس: تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوجيه المدرسي، من خلال حساب قيم ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس، وتمثلت النتائج في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2): ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له.

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	قيمة معامل التحديد
1	0.651	0.000	0.423	8	0.888	0.000	0.788
2	0.825	0.000	0.680	9	0.773	0.000	0.597
3	0.640	0.000	0.409	10	0.784	0.000	0.614
4	0.765	0.000	0.585	11	0.662	0.000	0.438
5	0.631	0.000	0.398	12	0.677	0.000	0.458
6	0.786	0.000	0.617	13	0.695	0.000	0.483
7	0.746	0.000	0.556	14	0.789	0.000	0.622

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط Pearson بين درجات بنود مقياس التوجيه المدرسي مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.631 و0.888)** وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى **(0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد نجدها تراوحت بين: **(0.398 و0.788)**، أي أن كل بند من بنود **التوجيه المدرسي** له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **39%** من التباين في درجة المقياس الكلية، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من **78%**، وهي نسب مرتفعة حسب المعايير التي حددها**Cohen)**،**(1988** للحكم على قيمة حجم التأثير الخاصة بالارتباط، حيث نجد أن حجم الأثر الذي يزيد عن **0.30**هو حجم أثر كبير، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الذي تنتمي إليه. وهو ما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاستئناس لنتائجه لاحقا.

ب/. الثبات:

ثبات معامل التناسق: معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha–Gronbach) لبيانات 30 تلميذا متمدرسا على مقياس **التوجيه المدرسي**، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول رقم (3): قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس التوجيه المدرسي

المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا–كرونباخ
التوجيه المدرسي	14	30	0.803

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل التناسق (ألفا–كرونباخ) لمقياس التوجيه المدرسي قدرت بـ: **(0.803)** وهي قيمة عالية، حيث يلاحظ أن القيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين بنود هذا المقياس يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في الدراسة الحالية على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

3/6–إستبيان التسرب المدرسي :

من إعداد الباحثتين يتكون من 29 بندُ يُجاب عنها بالبدائل الخماسية ل"**كيرت**" (موافق بشدة،موافق، محايد،معارض، معارض بشدة.) وتصحح ببدائل مختلفة البند السالب :موافق بشدة (1)، موافق (2)، محايد (3)،معارض (4)، معارض بشدة (5) كما تم اختيار العينة بطريقة ***عشوائية*** عددها 72 طالب وطالبة بالتكوين المهني أحمد ضويفي – تاكبو – المدية من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المطبق وضبط المنهجية العلمية للدراسة الميدانية.

4/6الخصائص السيكومترية لمقياس التسرب المدرسي :

أ/. الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: ارتباط الفقرات أو العبارات بالدرجة الكلية للمقياس: تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس التسرب المدرسي، من خلال حساب قيم ارتباط الفقرات أو العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس، وتمثلت النتائج في الجدول أدناه:

الجدول رقم(4): ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له.

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	قيمة معامل التحديد
1	0.656	0.000	0.430	16	0.768	0.000	0.589
2	0.649	0.000	0.421	17	0.634	0.000	0.401
3	0.600	0.000	0.386	18	0.744	0.000	0.553
4	0.622	0.000	0.386	19	0.735	0.000	0.540
5	0.613	0.000	0.375	20	0.852	0.000	0.725
6	0.722	0.000	0.521	21	0.738	0.000	0.544
7	0.648	0.000	0.419	22	0.636	0.000	0.404
8	0.761	0.000	0.579	23	0.739	0.000	0.546

9	0.680	0.000	0.462	24	0.804	0.000	0.646
10	0.637	0.000	0.405	25	0.681	0.000	0.463
11	0.655	0.000	0.429	26	0.751	0.000	0.564
12	0.734	0.000	0.538	27	0.809	0.000	0.654
13	0.707	0.000	0.499	28	0.867	0.000	0.751
14	0.633	0.000	0.400	29	0.749	0.000	0.561
15	0.816	0.000	0.665				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط Pearson بين درجات بنود مقياس التسرب المدرسي مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.600 و0.867)** وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى **(0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد نجدها تراوحت بين: **(0.386 و0.751)**، أي أن كل بند من بنود **التسرب المدرسي**له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **38%** من التباين في درجة المقياس الكلية، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من **75%**، وهي نسب مرتفعة حسب المعايير التي حددها**Cohen**)،(**1988** للحكم على قيمة حجم التأثير الخاصة بالارتباط، حيث نجد أن حجم الأثر الذي يزيد عن **0.30**هو حجم أثر كبير، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الذي تنتمي إليه. وهو ما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاستئناس لنتائجه لاحقا.

ب/. الثبات:

ثبات معامل التناسق: معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha–Gronbach) لبيانات 30 تلميذا متمدرسا على مقياس **التسرب المدرسي**، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول رقم (5):قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس التسرب المدرسي:

المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا–كرونباخ
التسرب المدرسي	29	30	0.828

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل التناسق (ألفا–كرونباخ) لمقياس التسرب المدرسي قدرت بـ: **(0.828)** وهي قيمة عالية، حيث يلاحظ أن القيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين بنود هذا المقياس يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في الدراسة الحالية على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

5/6- صدق المحكمين :قمنا بعرض مقياس التوجيه والتسرب المدرسي بصورة أولية على 09 محكمين أساتذة علوم التربية ,أُرطوفونيا وعلم النفس بجامعة يحي فارس بالمدية لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المقياسين للبيئة الجزائرية ومدى مناسبة صياغة بنود المقياسين لغويا ووضوحها، ومدى قياسها لمتغيرات الدراسة كي نقيس أسباب تسرب التلاميذ ومدى تأثير التوجيه عليهم . وفي ضوء إقتراحات المحكمين وآراءهم تم تعديل صياغة بعض البنود والجدولين 2/1 يوضحان ذلك :

الجدول رقم (6):يمثل تعديل المحكمين لمقياس التسرب المدرسي

رقم العبارة	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
01	تركي للمدرسة كان بسبب سوء التوجيه	سوء التوجيه للشعبة المراد الإلتحاق بها كان سببا في توقفي عن الدراسة
02	تركي للمدرسة كان بسبب صعوبة المقررات الدراسية والواجبات	صعوبة المقررات الدراسية سبب في تركي لمقاعد الدراسة
03	تعرضي للتنمر من طرف زملائي سبب في انقطاعي عن الدراسة	تركي للدراسة كان بسبب التنمر الذي تعرضت له من طرف الزملاء
04	تركي للمدرسة كان بسبب العمل	توقفي عن الدراسة كان بسبب العمل لأعيل نفسي وعائلتي
07	تخليت عن الدراسة بسبب عدم تلقي الدعم من	لم يهتم المستشار التربوي بوضعي ولم أتلق المساعدة والنصح

	المستشار	

الجدول رقم (7) يبين تعديلات المحكمين لمقياس : التوجيه المدرسي

رقم العبارة	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
02	توجيهي المدرسي غير مناسب لرغبتي	التوجيه للتخصص غير مناسب لرغبتي
04	اختياري لهذا التخصص كان برأي أخي وأختي	اختياري لتخصص كان برأي أحد إخوتي
06	أخذت النصيحة من الآباء عند اختياري للتخصص	أخذت النصيحة من الوالدين عند اختياري للتخصص

و بعد عرض المقياس على المحكمين استفدنامن مجموعة من الملاحظات والإقتراحات كانت أهمها إعادة صياغة بعض العبارات وتعديل في التعبير وتبسيط الصياغة لفهم معنى الفقرات وحذف بعض البنود المتكررة مثل :(33،30،27،25،31،24،11،06).

7-الأساليب الإحصائية:

الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة إذ لايمكن لأي باحث إنهاء بحثه والتأكد من صحة فرضياته دون الإستعانة بها .

قمنا في دراستنا هذه بعد جمع البيانات وتفريغها في جداول قصد معالجتها باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية spss المتضمن للعديد من الإجراءات الإحصاءات الشائعة

- تم تحليل بيانات دراستنا يالإدوات الإحصائية التالية :

- معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة.

- المتوسط الحسابي الذي وضح مدى تقارب الدرجات مع بعضها واقترابها من المتوسط أو المركز .

- إختبار T test

الفصل الخامس :

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفصل الخامس :عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة

1-عرض نتائج الفرضية العامة

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الإستنتاج العام للدراسة

1-عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة :

1-عرض نتائج الفرضية العامة :

والتي تنص على أنه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري: (التوجيه والتسرب المدرسي) لدى أفراد عينة الدراسة

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لتوفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات هذين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) من أجل تقدير حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسةعلى مقياسي التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8): قيمة معامل الارتباط Pearsonبين درجات أفراد العينة على مقياسيالتوجيه والتسرب المدرسي

المتغيرين		معامل Pearson	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير r^2
التوجيه	التسرب			
		-0.703	**0.009**	**0.494**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط Pearsonبين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوجيه ودرجاتهم على مقياس التسرب قد بلغت: **(0.703-)** وهي قيمة ارتباط عالية وسالبة تدل على أن ارتفاع درجات أفراد العينة على مقياس التسرب مقترن بانخفاض درجاتهم على مقياس التوجيه والعكس صحيح، كما نلاحظ من خلال الجدول أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، كما نلاحظ أيضًا أن قيمة حجم التأثير (مربع الارتباط) قدرت بـ: **(0.494)** وهو ما يدل أن هناك **49%** من التباين مشترك بين المتغيرين، أي أن متغير التوجيه يفسر **49%** من المعلومات في متغير التسرب لدى أفراد العينة، وهي نسبة مرتفعة حسب المعايير التي حددها**Cohen)،(1988**

للحكم على قيمة حجم التأثير الخاصة بالارتباط، حيث نجد أن حجم الأثر الذي يزيد عن**0.30**هوحجم أثر كبير.**وعلى هذا الأساس نقبل الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوجيه والتسرب الموجهين للتكوين المهني**

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي تنص على انه توجد فروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسرب المدرسي المد تعزى لعامل الجنس لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (ذكور/إناث)، وذلك على مقياس التسرب المدرسي، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (t)لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (ذكور/ إناث) على مقياس التسرب المدرسي.

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
التسرب المدرسي	ذكور	49	99.97	0.41	0.065	0.123	0.902
	إناث	23	99.56				

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار (T test)قدرت بـ: (0.123) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يوحي أن الفرق الطفيف الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعةالذكور:(99.97) ومتوسط نتائج مجموعةالإناث (99.56)والمقدر ب: (0.41) هو فرق غير جوهري، وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، الأمر الذي يعكس عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم على مقياس التسرب

المدرسي، وعليه نرفض الفرضية الجزئية الأولى للدراسة أي أنه لا توجد فروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس لدى عينة المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص على أنه لا توجد فروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسرب تعزى لعامل التخصص (أدبي/ علمي) لدى عينة المتسربين الموجهين للتكوين المهني .

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (أدبي/علمي)، وذلك على مقياس التسرب المدرسي، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم:(10): نتائج اختبار (t)لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (أدبي/علمي) على مقياس التسرب المدرسي.

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
التسرب المدرسي	أدبي	23	98.43	2.07-	2.282	-0.618	0.538
	علمي	49	100.51				

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار **(T test)**قدرت بـ: **(0.618-)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يوحي أن الفرق الطفيف الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة الأدبي:**(98.43)** ومتوسط نتائج مجموعة العلمي **(100.51)**والمقدر ب: **(2.07-)** هو فرق غير جوهري، وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، الأمر الذي يعكس عدم وجود فروق بين التخصصين في متوسط درجاتهم على

مقياس التسرب المدرسي، **وعليه نرفض الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لعامل التخصص لدى عينة المتسربين الموجهين لتكوين المهني .**

2-مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني وبعد معالجة هذه الفرضية إحصائيا باستعمال معامل الإرتباط بيرسون تم الحصول عل دلالة إحصائية للترابط العكسي بين المتغيرين، وقد تم التأكد من وجود علاقة إرتباطية عكسية بين التوجيه والتسرب لدى أفراد العينة.

وتُرجع الباحثتان السبب في هذا إلى نقص تكوين المستشارين ونقص خبرتهم المهنية في مساعدة التلميذ أو الطالب على معرفة إمكاناته وقدراته من خلال ميولاته ورغباته وعلى استدراكها في الحياة الدراسية وبالتالي يجد نفسه محصور بين تخصصه وعدم قدرته على على دراسة ومواكبة تغيرات المناهج الدراسية، كما أن أغلب مستشاري التوجيه المدرسي يهربون أو ينزاحون من آداء مهامهم ألا وهي التوجيه ويتوجهون إلى مهن الإدارة بدلا من رعاية الظروف العامة للتلميذ . كما نجد أيضا من أبرز العوامل التي تسبب نقص في آداء الواجبات الهامة هي حصر مهام مستشار التوجيه وعدم توفر الصلاحيات الكافية له من قبل الإدارة داخل المؤسسات التربوية فإنها تفرض عليه القيام بأعمال تختلف تماما عن تخصصه ألا وهو التوجيه والإرشاد، مع نقص الإمكانيات أو بالأحرى عدم توفرها البيئة المناسبة لعملية التوجيه فهي تحتاج إلى وسائل متعددة منها بطاقة الرغبات وسجل التلميذ والسيرة الذاتية له،و من هنا أصبح المستشار يركز على خدمات الإرشاد النفسي وإهمال خدمات التوجيه أو القيام بها بسطحية ذلك راجع إلى اعتبار أن التلميذ يتأثر نفسيا اكثر من تأثره بالواقع وأن الجانب النفسي هو أكثر تعقيدا أو هو من يدفع بالطالب إلى التسرب .

ومن خلال دراستنا لاحظنا استجابة التلاميذ لعبارات الخدمات التوجيهية بشكل ناقص ذلك راجع لإنشغال المستشار إداريا وعدم وعي التلاميذ بمهامه وهذا ما أكدته دراسة سعد جاسم الهاشل 1997 سنة التي كانت حول مدى معرفة استخدام عملية التوجيه في اختيار التلاميذ لتخصصاتهم في الثانوية وقد أسفرت نتائجها على أن البيئة والأسرة والمدرسة لهم علاقة في التأثير على التلميذ في اختيار تخصصاته في مراحله الدراسية .

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسرب تعزى لعامل الجنس .

من خلال قرائتنا للجداول قراءة إحصائية اتضح أن الفرضية لم تتحق أي لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى متوسط درجات أفراد عينة الدراسة وتعزي الباحثتين هذه النتائج إلى عدة أسباب أهمها هي السعي لمواكبة و مسايرة تيار التغير الإجتماعي والإقتصادي القاسي في الكثير من الأحيان يدفع التلميذ إلى التفكير في مجال العمل وجمع الأموال وهذا الواقع تفرضه الظروف المتدهورة والضاغطة، فينتج عنه عوامل الشعور بالتهميش وعدم الرضا وبالتالي يفكر الطالب أو التلميذ باختصار الطريق لربح المال وتحسين ظروفه المادية كما هو متعارف في مجتمعنا ان الشهادة المتحصل عليها لا تضمن منصب شغل هذا ما يدفعه إلى البحث عن العمل بدل الدراسة التي لا يرى فيها آفاق مستقبلية، مثلا إن الطالب الذي تحصل على شهادة من الجامعة يكون على أمل في الحصول على منصب عمل وفي الأخير ينهار ويفشل فشلا فشلا ذريعا لعدم بلوغ غايته فيرى التلميذ هذا الشاب كمثال له وبالتالي ينظر للشهادة على أنها لا تضمن له مستقبله وأن عليه بناء حياته المادية وكسب الأموال يلجأ للحياة العملية وترك الدراسة واتفقت دراسة "حمدي محمد 2012/2011 "، ودراسة "تينسون سنة 1989" مع نتائج دراستنا .

و بما أن الفكرة السائدة في المجتمع الجزائري هي "أدرس أتحصل على عمل " وليس "أدرس لأتكون وأتثقف " هذا ما ينعكس فيما بعد على نظرة التلميذ ويسألما معنى وجودي في المدرسة إذا كانت الغاية هي المال والكسب المادي فإن الحياة العملية هي المكان المناسب .

3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

و التي تنص على أنه توجد فروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسرب تعزى لعامل التخصص أدبي-علمي لدى المتسربين الموجهين للتكوين المهني ، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم تبيان أنه لا توجد فروق في متوسط درجات المتكونين على مقياس التسرب فإننا نلاحظ من أهم أسباب التسرب هو عدم تفاعل الأسرة مع التوجيه المدرسي، حيث نجد استجابة التلاميذ لعبارات التفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة واهتمام الأسرة بمقترحات مستشاري التوجيه غير فعال ونادر جدا فغالبا نجد الأسرة لها رغبة ملحة تنبثق من ذات يغذيها الشعور بواجب تعليم الأبناء والقيام برعايتهم وإعطائهم فرصة التكوين العلمي لكن حصرهم بتخصصات هم من يبحثون عنه الا أنها لا تراعي رغبة الإبن في حبه أو رفضه للتخصص بل تفرضه عليه فيجد نفسه غير قادر على مواصلة الدراسة وأن المناهج صعبة عليه مثلا نجد الأب يرغب في أن يصبح ابنه طبيبا يلجأ إلى دفعه لاختيار التخصص العلمي على الرغم من أن مستواه في المواد العلمية لا يسمح بذلك فيجد نفسه عجز على إكمال الدراسة والاستمرار . هذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة سعد الغامدي سنة 1998 التي ركزت على دور الخدمات الإرشادية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي .و دراسة "بوسنة محمد ولخضر بغداد سنة 2015"التي تناولت موضوع التسرب المدرسي التي كانت نتائجها أن المصادرالأساسية المولدة للأسباب التي تكون وراء التسرب ورائها كل من، المدرسة، الأسرة والعوامل المتصلة بالتلميذ، والعائلة تساهم بصورة أكبر في حدوث التسرب وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة .

كما يعود التسرب إلى إهمال التلميذ لواجباته الدراسية واهتمامه بالتسكع واللعب فيجد نتائجه ضعيفة ويضطر بذلك إلى ترك مقاعد الدراسة وفي بعض الأحيان تكون جماعة الرفاق هي من تفرض عليه اختيار التخصص حسب رأيه ذلك لتعلقه الشديد بأصدقاءه .

و من هنا فإن نتائج الفرضية التي بنيت على أنها غير دالة إلإحصائيا, أي لاتوجد فروق ذات دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة في التوجيه والتسرب تعزى لمتغير التخصص علمي –أدبي.

الإستنتاج العام للدراسة :

إنَّ التوجيه المدرسي له علاقة بمشكلة التسرب فكلما كان التوجيه جيد كانت حدة التسرب قليلة والعكس صحيح فهو من العمليات السيكوبيداغوجية التي تحتاج إلى اهتمام من رف المنظومة التربوية حتى يسعى لرفع المستوى التعليمي وضع التلاميذ ن ترك مقاعد الدراسة قبل إكمال المرحلة التعليمية ذلك بتلقي الدعم النفسي والتوجيه على أسس تتوافق ميولاته واستعداداته التعليمية .

انطلقت دراستنا من افتراض " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي لدى عينة التكوين المهني "، وفرضيتين جزئيتين تنص الأولى على وجود فروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس، وتنص الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل التخصص أدبي –علمي

بناءا على توقعاتنا لنتائج الدراسة وبعد تحليل المعطيات التي تم التحصل عليها ومعالجة الفروض إحصائيا من خلال استخدام الحزمة الإحصائية spss أسفرت النتائج على :

- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى درجات عينة الدراسة في مقياس التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى درجات عينة الدراسة في مقياس التسرب المدرسي تعزى لمتغير التخصص أدبي – علمي

هذا ما يفسر من خلال النتائج المتحصل عليها أهمية التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي .

خاتمة

الخاتمة :

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا الذي يندرج ضمن البحوث التربوية بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي لدى عينة من المتسربين الموجهين للتكوين المهني اعتبار التسرب المدرسي عائقا في سير المنظومة التربوية والتعليم وعليه فإن للتوجيه المدرسي ضرورة بيداغوجية تُمكن التلميذ من تحمل مسؤولية اتخاذ القرار والتخصص المناسب له، فسوء المتابعة والتوجيه هو السبب الرئيسي في عدم شعور التلميذ بالراحة النفسية وعدم انسجامه مع نشاطها يؤدي ذلك الى كرهه للدراسة كل هذا لعدم توافق رغباته وقدراته مع التخصص الذيُ وجه إليه فمن خلال بحثنا هذا تم التعرف على الكثير من المعلومات حول التوجيه المدرسي وأهميته ودوره الكبير في خفض ظاهرة التسرب المدرسي، فتحدثنا عن هذه الظاهرة وحاولنا الوصول للأسباب وتقديم الحلول المقترحة لمواجهتها، وتوصلنا في الأخير إلى أن التلميذ بحاجة للخدمات التوجيهية خاصة عند انتقاله من مرحلة تعليمية لأخرى، فأصبح من الضروري اليوم توفير مستشار التوجيه وتفعيل دوره للتخلص وتخفيف من المشاكل الي يعاني من التلاميذ .

ومن هنا تبقى دراستنا الحالية موضوع من المواضيع البحثية التي تهدف الى الوصول والكشف عن علاقة التوجيه بالتسرب، فقد لاحظنا من خلالها أن جهود الباحثين التربويين انصبت على الكثير من الدراسات لهذين المتغيرين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي مما يجعلنا مقدمين أو تمهيدا لقيام الباحثين بدراسات أخرى لفتح المجال أمام الدارسين المهتمين بمثل هذه المواضيع التربوية وإجراء دراسات بحثية انطلاقا من أهداف جديدة .

وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين التوجيه المدرسي التسرب المدرسي .

مقترحات الدراسة :

-من خلال دراستنا يمكن تقديم مجموعة من الإقتراحات حول علاقة التوجيه المدرسي بظاهرة التسرب .

-توضيح مفهوم التوجيه المدرسي للتلاميذ والأولياء وكل المجتمع الدراسي .

-توفير الإمكانيات المادية التي تساعد مستشار التوجيه على القيام بالأنشطة التوجيهية والإرشادية وتحسين ظروف عمله في جو ملائم .

-على مستشار التوجيه مساعدة التلميذ على التغلب والتصدي للصعوبات التي تواجهه داخل المؤسسة التعليمية.

-دمج العملية التوجيهية في الحياة المدرسية لمساعدة التلميذ على الإندماج وعدم التسرب لأي سبب كان .

-التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب من خلال المؤشرات التي تظهر عليهم ذلك للعمل على الحد من حجم الظاهرة .

-تكييف حصص التوجيه المدرسي التي تدعم أفكار مواصلة الدراسة في كل الأحوال.

- وضع خطط تربوية شاملة وهادفة من قبل مستشار التوجيه لمنع التلميذ من التسرب .

-دعم التوجيه المدرسي إبتداءا من مرحلة الإبتدائي إلى الجامعي لتفادي المشاكل والعراقيل التي تدفع بالتلميذ للتسرب في المراحل المبكرة .

-نشر الوعي بين التلاميذ حول خطورة التسرب وأهم ما ينتج عنه مستقبلا .

-توعية الآباء بضرورة متابعة الدورات التوجيهية لأبناءهم .

-إجراء دراسات وبحوث أخرى تستهدف أهمية التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب ومحاولة وضع حلول لها .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم الطاهر (2003)،الجامعة ورهانات عصر العولمة، الجامعة الجزائرية نموذجا، مجلة العلوم،،إدراج جامعة باتنة .
2. إبراهيم الطيبي (2013)،خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
3. أحمد زكي بدوي (1978)،مجمع المصطلحات والعلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت .
4. أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية، المؤسسة الوطنية للكتاب .
5. أحمد كمال، أحمد رحمة (1992)، تجارب عالية في التعليم الأساسي وتخطيطه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس.
6. أحمد محمد الزعبي (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا.
7. أنترناشيونال، كريتيف أسوشيتس (2005)، منع التسرب الدراسي، دليل البرمجة، نظام الإنذار المبكر، و،م،أ، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية .
8. إيهاب الببلاوي،أشرف عبد الحميد (2004)،التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي، دار الزهراء، الرياض.
9. برو محمد (2010)،أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .
10. بلقاسم بن سالم (1980) ' التعليم العصري، ونظام التوجيه لمدرسي في تونس، سلسلة علم التربية ' المطبعة العصرية، تونس .
11. بن سالم عبد الرحمن (2000)، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى ' الجزائر.

12. بن فليس خديجة، في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، دون ط،دون سنة .

13. بوسنة محمود (1998)، التوجيه المدرسي والمهني، ترجمة عايدة أوديب، د.م.ج، الجزائر،

14. توفيق زروقي (2008)، النظام التربوي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15. جودت عزة عبد الهادي (1999)، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .

16. حامد عبد السلام زهران (1977)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، الطبعة 2، القاهرة.

17. محمد فؤاد (2009)، دور الإدارة المدرسية في مدارس بنت الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظة غزة وسبل تفعيله، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

18. خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد (2008)، تربية وعلم النفس، التشريع المدرسي، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، الجزائر .

19. رشيد أوليسان.د.س.(2000)،التسيير الإداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر،

20. زروالي لطيفة جانفي (2016)، إشكالية الصحة العقلية في الوسط الثانوي دراسة نفسية عيادية، دراسات أساسية إجتماعية (6) .221-203 العدد 14 .

21. سعد بن محمد عليا الهميم (2010)،الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع .

22. سعد جلال (1992)، التوجيه المهني والتربوي والنفسي، دار الفكر، ط 2 .

23. سعيد عبد العزيز، جودت عزت العطوي (2004)، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، دار الثقافة، ط1، الإردن .

24. سلاف مشري ,2014,التوجيه المدرسي أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية ,مكتبة دار الثقافة ,ط1,الأردن.

25. سيد عبد الحميد مرسي (1976)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي.

26. شاهين لطفي (2000)، علم النفس المدرسي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع .ط1، عمان

27. شهرزاد بو علية، دون سنة، تحديات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار إصلاحات للمنظومة التربوية الجزائرية رسالة دكتورة، عنابة، الجزائر .

28. صبحي عبد اللطيف معروف (1980)، التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي، الإقطار العربية، مطبعة جميل، بغداد .

29. عاطف حسن شواشرا(2007)،فعالية برنامج في الإرشاد التربوي في إثارة دافعية الإنجاز لدى الطالب، دون طبعة، دون بلد .

30. عامر الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم (1999)،مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن .

31. عباش حمو (2012)، واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بإكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، الجزائر .

32. عبد الحميد محمود (1990)، الإرشاد المدرسي، دار العلم، ط1، دمشق .

33. عتوتة صالح (2007)، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، رسالة ماجستير، بسكرة، الجزائر.

34. فؤاد أبو حطب، سيد أحمد عثمان (دس)، دون سنة، التقويم النفسي، مكتبة الإنجلو المصرية، ط2، القاهرة .

35. قريشي عبد الكريم، دون سنة، التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، جمعية الأمل، العدد الأول، باتنة .

36. كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2و الاردن .

37. محمد منير مرسي (1995)، الإدارة المدرسية الحديثة، علم الكتب، ط2،القاهرة

38. نعيم الرفاعي (2003)، التوجيه المدرسي، منشورات جامعة دمشق، ط2، 128سوريا .

39. نسيمة دالي أحمد,أحلام بوفراح , أثر التفاعل بين دور الأسرة و متغير التسرب المدرسي و معايير التوجيه المعتمدة لتلاميذ مرحلة الثانوية ,المدية ,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر , تخصص إرشاد و توجيه سنة 2023/2020.

40. يوسف مصطفى القاضي (1991)،الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض .

41. يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم، محمود حسين (1981)،الإرشاد النفسي، التوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، دون ط، الرياض .

42. اليونيسكو (1998)،الفرص الضائعة عندما تفشل المدارس عن آداء رسالتها، إعادة الصفوف والتسرب في المدارس التربوية، سلسلة التعليم للجاميع، فرنسا، مستخدم ممن موقع: http://www.education-unisco.org/efa

المناشير الوزارية :

1-وزارة التربية، منشور رقم 273 /2002

2-وزارة التربية الوطنية، الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى، 2015/12/20.

قائمة الملاحق

الإستبيان قبل التعديل:

جامعة يحي فارس –المدية-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص:علوم التربية – إرشاد وتوجيه

إستمارة تحكيم مذكرة تخرج بعنوان :

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتسرّب المدرسي لدى عينة من التلاميذ المتسربين المُوجهين للتكوين المهني

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر2

من إعداد الطالبتين : **الاستاذ المشرف :**

بن زيرق نور الهدى رباحي سعاد

سعيداني جميلة

السنة الدراسية : 2022-2023

استبيان التسرب المدرسي

استبيان التوجيه المدرسي

طلب تحكيم مقياس التوجيه والتسرب المدرسي

نحن بصدد القيام بدراسة ميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية تحت عنوان : التوجيه المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي لدى عينة من المتسربين الذين التحقوا بالتكوين المهني _ دراسة ميدانية _ وبما أنكم من أهل العلم والدراية والاهتمام بهذا المجال فإننا نرجو منكم تزويدنا بآرائكم وملاحظاتكم الثمينة في تحكيم مقاييس الدراسة الحالية من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسبا من أجل إخراج هذه الأدوات بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة ولكم كل الشكر والتقدير لحسن تعاونكم معنا

1_ **التوجيه المدرسي** : هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التوجيه المدرسي وهو عبارة عن عملية منظمة على شكل خطوات وتخطيطات تستهدف فئة معينة من التلاميذ لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم بالشكل الصحيح

2_ **التسرب المدرسي:** هو انقطاع أو ترك التلميذ للمقعد الدراسي بشكل نهائي ذلك لعدة ظروف وأسباب .

فرضيات الدراسة:

_توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتسرب المدرسي لدى عينة من متسربي المدارس.

_ توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجات التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

_ توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجات التسرب المدرسي تعزى لمتغير التخصص

الهدف من الاستبيان :

إن الهدف من الاستبيان عموما هو جمع البيانات،ونحن بصدد جمع البيانات حول موضوع التوجيه المدرسي وعلاقته بالتسرب لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي وحيث حددنا بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث على أساس ترجمة للأهداف المرجو الوصول إليها من خلاله للكشف عن أهم النتائج وتوضيحها مع ضبط الفرضيات وتبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة .

نرجو من سيادتكم المحترمة تحكيم المقياس الذي بين أيديكم، وموافاتنا بملاحظاتكم من جوانب عديدة من حيث :

وضوح الألفاظ،التناسق، تناسبها مع العينة المدروسة، التسلسل، تناسب البنود والمحتوى مع متغيرات الدراسة، رأيكم من حيث التطبيق وإجراءات الحكم وكل ما يتعلق بالمقياس إن كان لديكم أي ملاحظات أو تعديلات نرجو إفادتنا بها ولكم منا ألف تحية وشكر ودمتم في خدمة العلم .

إسم ولقب

الأستاذ:.....

الدرجة العلمية :.....

جامعة الإنتماء:

.....

التخصص:

.....

استبيان التسرب المدرسي

في إطار إعداد مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

مثال توضيحي:

الرقم	البند	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
01	حالتي الصحية لم تسمح لي بمتابعة الدراسة		×			

البيانات الشخصية:

- **البيانات الاولية :**

في إطار إعداد مذكرة تخرج التخصص المدروس

البند	ذكر	أنثى
الجنس		

البند	من 14 الى 15	من 16 الى 18	من 18 إلى 20
العمر			

البند	أولى متوسط	ثانية متوسط	أولى ثانوي	ثانية ثانوي
المستوى الدراسي				

البند	**علمي**	**أدبي**	**تقني**
التخصص			

الرقم	**البند**	**موافق**	**موافق بشدة**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**	**يقيس**	**لا يقيس**	**تعديل**
1	تركي للمدرسة كان بسبب ضعف نتائجي								
2	تركي للمدرسة كان بسبب سوء التوجيه								
3	تركي للمدرسة كان بسبب صعوبة المقررات الدراسية والواجبات المرهقة في هذا								

	التخصص								
4	تركي للمدرسة كان بسبب خوفي من أجواء المدرسة								
5	تركي للمدرسة كان بسبب الإعتداءات التي تعرضت لها وسوء العلاقة بيني وبين الأقران								
6	تركي للمدرسة كان بسبب التنمر الذي تعرضت له								
7	تركي للمدرسة كان بسبب تأثري بأصدقائي الذين تركرها								
8	تركي للمدرسة كان بسبب العمل (لأعيل نفسي، عائلتي)/الرياضة /الفن								
9	كنت سأبقى في المدرسة إن تلقت الدعم الوالدي								
10	كنت سأبقى إن تلقيت الدعم من أساتذتي								
11	تركت المدرسى بسبب تنمر زملائي على نتائجي وإمكانتي								
12	وجدت أن مستواي ضعيف مقارنة بالإمكانيات المطلوبة في مقررات الدراسة في الثانوية								

13	قلة وندرة الوسائل التعليمية سبب لتركي المدرس								
14	لم أجد أن الدراسة في الثانوية تفتح لي آفاق مستقبلية								
15	تركي للمدرسة بسبب أني كنت أرى التكوين المهني أكثر فرصة للتعرف على عالم الشغل والإستفادة أكثر								
16	حالتي الصحية كانت سببا رئيسيا في تركي المدرسة								
17	حالتي المادية واحتياجاتي كانت سببا رئيسيا في انقطاعي عن المدرسة								
18	جماعة الرفاق كانت سببا رئيسيا في تركي المدرسة								
19	ميولي إلى اللعب والتسكع سبب في إنقطاعي عن الدراسة								
20	إدماني للكحول والمخدرات سبب في انقطاعي عن الدراسة								
21	بعد المنزل سبب لي الضيق								
22	غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة سبب في تركي للمدرسة								

23	التفكك الأسري (انفصال الوالدين، وفاة أحدهما أو كليهما، وجود زوجة أب، ....) سبب في التسرب المدرسي								
24	عادات وتقاليد مجتمعنا وثقافة الأسرة كانت سببا رئيسيا في انقطاعي عن الدراسي								
25	المستوى التعليمي لوالدي أثر على مساري الدراسي								
26	عدم تحمل المسؤولية وضعف شخصيتي سبب في تركي للمدرسة								
27	عدم آدائي لواجباتي المدرسية والشعور بالعجز عن متابعة الدروس وعدم استعابها وفهمها في مادة أو أكثر سبب في تركي للدراسة								
28	إهمال واجباتي وعدم متابعتي لدروسي سبب في تركي للمدرسة								
29	كرهي لبعض الأساتذة سبب لي كره للمواد المدرسة من قبلهم								
30	المعاملة السيئة لبعض الأساتذة								

	سبب لتركي المدرسة								
31	عدم آدائي لواجباتي المدرسية والشعور بالعجز عن متابعة الدروس وعدم استعابها وفهمها في مادة أو أكثر سبب في تركي للدراسة								
32	إهمال واجباتي وعدم متابعتي لدروسي سبب في انقطاعي عن الدراسة								
33	المعاملة السيئة لبعض الأساتذة سبب لتركي المدرسة								
34	لم يهتم المستشار والمشرف التربوي بوضعي ولم أتلق المساعدة والنصح								
35	تلقيت حصص توعوية من قبل المستشار داخل المؤسسة من أجل إقناعك بعدم ترك المدرسة								

2-استبيان التوجيه المدرسي:

الرقم	البند	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة	يقيس	لا يقيس	تعديل
1	المعدل الفصلي سبب في تركي للمدرسة								

2	توجيهي المدرسي غير مناسب لرغبتي								
3	اخترت تخصصي بإرادتي دون ضغط								
4	اخذت نصيحة من الآباء عند اختياري للتخصص								
5	اختياري لهذا التخصص كان بناءا لإختيار صديقي المقرب								
6	اختياري لهذا التخصص كان برأي أخي أو أختي								
7	كانت لي دراية أو إطلاع على التخصصات الاخرى المتاحة								
8	اختياري للتخصص كان بناءا لرؤية آفاق مستقبلية فيه								
9	التخصص الذي وجهت إليه ملائم لإهتماماتي								
10	توجيهي كان بناءا على المعدل الذي تحصلت عليه								
11	لدي إمكانيات مادية تؤهلني للتفوق والنجاح								
12	استعنت ببطاقة الرغبات المعروضة من قبل مستشار التوجيه المدرسي								
13	في رايك هل وجهت حسب الرغبة المطلوبة								
14	عقد لقاء سنوي ودوري لأولياء التلاميذ حول وضع أبناءهم الدراسي من قبل مستشار التوجيه يساعد في عملية التوجيه								
15	التوجيه لا يراعي الأسس النفسية للتلميذ								

الإستبيان :بعد التعديل.

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص علوم تربية – إرشاد وتوجيه –

نحن كباحثتان بصدد قيامنا بإنجاز مذكرة تخرج ماستر 2 تخصص إرشاد وتوجيه تحت عنوان :

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي

لذا:

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة، تحية طيبة أما بعد :

نضع بين أيديكم هذين المقياسين من أجل الإجابة على فقراتهما وذلك بوضع العلامة (×) أمام الإجابة المناسبة لذلك وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وهاته الإجابة تبقى في غاية السرية ولا تتقدم إلا لغرض البحث العلمي . وتقبلو منا فائق الشكر على حسن تعاونكم .

مثال توضيحي :

الرقم	البند	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
01	حالتي الصحية لم تسمح لي بمتابعة الدراسة .		×			

البيانات الشخصية :

قائمة الملاحق

الجنس : ذكر: أنثى :

التخصص: علمي : ☐ أدبي : ☐

المقياس01:

الرقم	البند	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
01	سوء التوجيه للشعبة المراد الإلتحاق بها كان سببا في توقفي عن الدراسة					
02	صعوبة المقررات الدراسية سبب في تركي لمقاعد الدراسة					
03	تركت الدراسة بسبب تنمر زملائي على نتائجي					
04	قلة وندرة الوسائل التعليمية سبب في توقفي عن الدراسة (كالنقل المدرسي)					
05	كنت سأبقي في الثانوية لو تلقيت الدعم من أساتذتي					
06	المعاملة السيئة لبعض الأساتذة سببت لي الانقطاع عن مقاعدي الدراسية					
07	لم يهتم المستشار والمشرف التربوي بوضعي ولم أتلق المساعدة والنصح					
08	تلقيت حصص توعوية من قبل المستشار داخل المؤسسة من أجل إقناعي بعدم ترك الدراسة					

09	خوفي من النظام الداخلي للمؤسسة وأجواء الثانوية كان سببا في توقفي عن الدراسة					
10	تعرضي للتنمر من طرف الزملاء سبب في انقطاعي عن مقاعد الدراسة					
11	تركي للدراسة كان بسبب تاثري بأصدقائي الذين تركوها					
12	جماعة الرفاق كانت سببا رئيسيا في تركي للدراسة (رفقاء السوء)					
13	عادات وتقاليد مجتمعنا كانت سببا رئيسيا في انقطاعي عن الدراسة (خاصة بالنسبة للإناث)					
14	توقفي عن الدراسة كان بسبب العمل (لأعيل نفسي عائلتي)					

المقياس

الرقم	البند	موافق	موافق	محايد	معارض	معارض

			بشدة			بشدة
15	التفكك الأسري (انفصال الوالدين، وفاة أحدهما، وجود زوجة أب...) سبب في انقطاعي عن مقاعد الدراسة .					
16	المستوى التعليمي المنخفض لوالديَ أثر على مساري الدراسي					
17	غياب التواصل بين الأسرة والثانوية سبب في تهاوني عن الدراسة					
18	كنت سأواصل الدراسة لو تلقيت الدعم الوالدي					
19	نتائجي الضعيفة كانت سبباً في تركي للمدرسة					
20	وجدت أن مستوايَ ضعيف مقارنة بالإمكانيات المقررة في الثانوية					
21	ضعف شخصيتي سبب في تركي للدراسة					
22	كرهي لبعض الأساتذة سبب لي كره للمواد المدرسة من قبلهم					
23	ميولي إلى اللعب والتسكع سبب في تركي للدراسة					
24	إهمال واجباتي وعدم متابعتي لدروسي سبب في انقطاعي عن الدراسة .					
25	إدماني للكحول والمخدرات سبب في انقطاعي عن الدراسة					
26	بسبب حالتي الصحية تخليت عن الدراسة					
27	بسبب حالتي المادية واحتياجاتي تخليت عن الدراسة					

28	لم أجد أن الدراسة في الثانوية تفتح لي آفاق مستقبلية					
29	كنت أرى أن التكوين المهني أكثر فرصة للتعرف على عالم الشغل					

قائمة الملاحق

الرقم	البند	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
01	المعدل الفصلي سبب في توقفي عن الدراسة					
02	التوجيه للتخصص غير مناسب لرغبتي					
03	اخترت تخصصي بإرادتي دون ضغط					
04	أخذت النصيحة من الوالدين عند إختياري للتخصص					
05	إختياري للتخصص كان بناءا لاختيار صديقي المقرب					
06	اختياري للتخصص كان برأي أحد اخوتي					
07	كانت لي دراية واطلاع على التخصصات الأخرى المتاحة					
08	اختياري للتخصص كان بناءا لرؤية آفاق مستقبلية فيه					
09	التخصص الذي وجهت إليه ملائم لإهتماماتي					
10	توجيهي كان بناءا على المعدل الذي تحصلت عليه					
11	لدي إمكانيات مادية تؤهلني للتفوق والنجاح في الحياة					
12	استعنت ببطاقة الرغبات المعروضة من قبل المستشار التوجيه المدرسي					
13	عقد لقاء سنوي ودوري لأولياء التلاميذ حول وضع أبنائهم الدراسي من قبل مستشار التوجيه يساعد في عملية التوجيه					
14	التوجيه لا يراعي الأسس النفسية للتلاميذ					

ورقة التوقيع:

موضوع المذكرة :

التوجيه المدرسي و علاقته بالتسرب المدرسي لدى عينة من المتسربين الموجهين للتكوين المهني.

قائمة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم مقياس المذكرة .

الرقم	اسم و لقب الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	الإمضاء
01	سوس العيد	أستاذ محاضر (أ)	
02	توفيق شهري	دكتوراه	
03	صفية باندو	أستاذ محاضر ب	
04	بن يوسف أمال	استاذة محاضرة	
05	فرادي محمد	أستاذ مساعد أ	
06	بركان ناجح	أستاذ محاضر أ	
07	توزي فضيلة	استاذ محاضر أ	
08	عبد الحليم بشريط	دكتوراة	
09	عيسى رماشة	أستاذ أ	

ورقة

التسهيل:

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de
La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

التاريخ: 2023/02/28
الرقم: 2023/ ع ا ا /ك/ 155

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ..لسعيد..اتي..جميلة..

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: علوم التربية ..... تحت رقم: .....

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: .....متوسطة..حمدوش..بلخير..مليانة.....

.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 28/02/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 28/02/2023
الرقم: 156/ك ع ا/ 2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): نور..الهدى..بسة..زيدان

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر:..علوم..المكتبة.....، تحت رقم:

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من:.../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: .....مكتبة..بلدية..سيدي.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 28/02/2023

القسم

ملحق المعالجات الإحصائية لاختبار الفرضيات

العلاقة بين التوجيه والتسرب

Corrélations			
		التوجيه	التسرب
التوجيه	Corrélation de Pearson	1	703،-
	Sig. (bilatérale)		009،
	N	72	72
التسرب	Corrélation de Pearson	703،-	1
	Sig. (bilatérale)	009،	
	N	72	72

اختبار صحة الفرضية الثانية والثالثة

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوجيه	ذكر	49	35،7551	7،67716	1،09674
	أنثى	23	34،7391	8،05220	1،67900
التسرب	ذكر	49	99،9796	14،36792	2،05256
	أنثى	23	99،5652	10،65929	2،22262

Test d'échantillons indépendants		
	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التوجيه	Hypothèse de variances égales	،000	،989	،516	70	،608	1،01597
	Hypothèse de variances inégales			،507	41،330	،615	1،01597
التسرب	Hypothèse de variances égales	،065	،800	،123	70	،902	،41437
	Hypothèse de variances inégales			،137	56،643	،892	،41437

اختبار صحة الفرضية الرابعة والخامسة

Statistiques de groupe

	تخصص	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوجيه	أدبي	23	37،0435	8،97207	1،87081
	علمي	49	34،6735	7،08986	1،01284
التسرب	أدبي	23	98،4348	18،32491	3،82101
	علمي	49	100،5102	10،16145	1،45164

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التوجيه	Hypothèse de variances égales	2،172	،145	1،213	70	،229	2،37001
	Hypothèse de variances			1،114	35،393	،273	2،37001

	inégales						
التسرب	Hypothèse de variances égales	2،282	،135	-،618	70	،538	-2،07542
	Hypothèse de variances inégales			-،508	28،536	،616	-2،07542